العدد الأول: سبتمبر 2020
دار قصص وحكايات للنشر الإلكتروني

الموقع الصفحة الجروب

mailto:kesasandhekayatpub@gmail.com

موضوعات المجلّة

فهرس

فهرس _____ ٢
المعتوه| أحمد محمد عيسى _____ ٤
مازلت حيا أموت| مروة راضي ريدة _____ ٧
أرغفة الخبز| ياسمين محمودي _____ ٩
وعود الرجال!| النجاشي المقداد _____ ١٢
عفوًا أيها الرجل| جَنان مناع _____ ١٤
المريض| د. منال عبدالحميد _____ ١٧
طلاق| رنا خليفة _____ ١٩
فلسفة الآذان!| زكرياء الحداد _____ ٢٠
لحظة ولادة!| رقية نبيل عبدالحميد _____ ٢٢
القِط المهذَّب| رمضان سلمي برقي _____ ٢٥
ألم| إيناس أحمد _____ ٢٧
رسالة إلى زوجي حبيبي! فاطمة صديق _____ ٢٩
حب سرمدي! إيمان بلمداني _____ ٣١
قناع متهالك| خلود جنان _____ ٣٣
الزهد| ياسمين البطل _____ ٣٥
خواطر| سلمى وليد _____ ٣٧
جهرا أتفوه باسمك!| منير عقريب _____ ٣٨
وإنا كلما نحكي بكينا! حبيبة عبدالقادر _____ ٤١

٣
تأمّلات| ياسر البلتاجي حسين ٤٢
أبويا وأمي| أحمد إبراهيم خليل ٤٥
سيدة الأقمار| محمد بروحو ٤٧
من ضلع ادم| حسين ممادي ٤٨
آخر اللّحظات| أوكفيل عبدالحكيم ٤٩
الضحيّة| ريم السيد المتولي ٥٢
معجزة موقف الحافلات| أبرار عبد الزهرة صبيح ٥٥
عودة بعد فراق!| سلسبيل حموم ٥٩
تحكي أمي عن غريب يدعى عادل| فاطمة الزهراء علوان ٦١
وادي النمل| علي محمد الفشني ٦٥
أنشودة الموت!| رمضان سلمي برقي ٦٨
الماس أفضل صديق للفتيات!| إسلام عيد ٧٠

mailto:kesasandhekayatpub@gmail.com

القصة القصيرة

المعتوه| أحمد محمد عيسى

(كاتب مصري)

في ظل جائحة كورونا، ومع تمام الساعة السادسة صباحاً، تمكن أحد المعتوهين من التسلل هرباً من مستشفى الأمراض العقلية بالعباسية، وذلك بعد أن نزع ما عليه من ملابس المرضى النفسيين وارتدى الزي المدنيّ لحارس أمنٍ ألجأه نداء الطبيعة لدخول دورة المياه قبل أن يُنهي دوام عمله بقليل.

خرج المعتوه في هدوء وثقة بالغيْن من بوابة المستشفى، وقد أمسك بيده صحيفة وجدها على أريكة بجوار ملابس حارس الأمن، وجعل يستجلب بها الهواء ويدفع بها عن وجهه الذباب، ثم بعد أن زايل جنبات المستشفى أسرع الخطو لتبتلعه بعد دقائق شوارع القاهرة.

وبعد ثلاث ساعات من سير المعتوه على قدميه يجوب طليقاً شوارع القاهرة، مرَّ بمكان فيه زحام، فدنا منه فإذا هو بنك اجتمع أمامه عدد من المواطنين وقوفاً، بعد أن اكتظ بهو المصرف بالعدد المسموح به من الأشخاص، وذلك على نحو يتحقق معه التباعد الاجتماعي والمسافات الآمنة بين العملاء.

لاحظ المعتوه أن حارس أمن البنك يمنع سيدة من الدخول بعد أن جاء دورها في الولوج، فاقترب ليعرف السبب فإذا بحارس الأمن يقول: ممنوع دخول البنك دون كِمَامَة.

عندها تحسس المعتوه ملابسه فوجد منديلَ قماشٍ كبيراً نظيفاً ومكوياً، فأخرجه وأعطاه للمرأة وقال لها: اثقبي فيه فتحتين متباعدتين ثم ارتديه قِنَاعاً وكِمَامَة.

صنعت المرأة على الفور كِمَامَة من المنديل، ثم حين همَّت بالدخول منعها الحارس مرة أخرى متذرِّعاً بأن الكِمَامَة كانت من دون أستيك!!

وعلى حين كان أحد العملاء خارجاً من البنك مرتدياً كِمَامَته، لاحظ هذا العميل اعتراض حارس الأمن لدخول المرأة وفَهِم حُجَّة الحارس؛ فإذا بالعميل يخلع عنه كِمَامَته أمام الحارس ويعطيها للمرأة لتدخل بها.

شكرت المرأة الرجل صاحب الكِمَامَة وقالت له: انتظرني قليلاً فبمجرد خروجي من البنك سأُعيد لك الكِمَامَة شاكرةً.

عندها قال الرجل للمرأة بعد أن سمح لها الحارس بالدخول: سأمضي الآن، ولا تُعيدي إليَّ الكِمَامَة فقد أخذتُها قبل مجيئك من عميل آخر أنهى معاملته مبكراً!

انطلق المعتوه بعد أن انخرط في نوبة من الضحك كادت تكشف حقيقة اعتلاله نفسياً، لولا أنه أكمل سيره سريعاً إلى سوق كبير للحوم والأسماك والفواكه والخضراوات.

وعلى الرغم من أن شهر رمضان كان قد أظل الناس ببركاته، إلا أن المعتوه قد وجد إقبالاً شديداً على شراء مختلف السلع، والناس منخرطون في ذلك وأكثرهم من دون كِمَامَات، والمتسوقون يتلامسون عند البيع والشراء والسير، ولا توجد بينهم مسافات آمنة، وكان بعضهم يهنئ بعضاً بمقدم الشهر الفضيل مصافحةً واحتضاناً وتقبيلاً!

ضحك المعتوه كثيراً من مشهد التكالب على شراء الأطعمة والازدحام عليها والناس بعدُ صائمون، ثم أُذن بصلاة الظهر، فتوجه المعتوه بعد أن أحس بحاجة إلى الخلاء يتتبع مظانّ الأذان، فلاح له مسجد جامع وعندما همَّ بدخول المسجد منعه مقيم الشعائر قائلاً: المسجد للأذان فقط، صلِّ في دارك، أو رحلك، أو متجرك.

رجع المعتوه ليبحث عن مسجد آخر فإذا هو مُغلق، فسأل عن مسجد ثالث فدُلَّ على زاوية صغيرة تقتحمها العين كانت بجوار جَزَّار وسَمَّاك، دَلَفَ المعتوه الزاوية بحذر، فوجد الإمام يُصلي وخلفه ثلاثة نفر كانوا متباعدين جداً فيما بينهم وفيما بين الإمام.

خرج المعتوه من الحَمَّام، فألقى نظرة مرة أخرى على المصلين وقد أدوا صلاتهم، وخلعوا عنهم كِمَامَاتهم وتدانوا يتصافحون ويتحدثون.

المعتوه: لماذا لا تفتحون النوافذ والمصابيح.. ولا تديرون المراوح أو المكيفات.. والجو صائف والحر شديد.. ولِمَ هذا التباعد البيِّن وأنتم أربعة مصلين؟

المصلون: صلاة الجماعة محظورة مخافةَ الوباء، والجوامع مُغلقة، وإنما نُقيم الشعيرة خُلْسَةً.

المعتوه: فما بال الأسواق ومكاتب البريد والمواصلات والبنوك طافحة بالناس؟

عندها نظر المصلون بعضهم إلى بعض وقالوا: إنه إرهابي يتحدث في السياسة.. هيا أمسكوا به.. وبلِّغُوا عنه..

حينئذٍ أطلق المعتوه ساقيه للريح تجاه مستشفى الأمراض العقلية، في الوقت الذي كان الجَزَّار يستمع في صخَبٍ إلى أغنية العندليب الأسمر:

وحقول للدنيا يا دُنيا: أنا رااااااااجع أنا رااااااجع أنا راجع للمحبوب!!

mailto:kesasandhekayatpub@gmail.com

مازلت حيا أموت| مروة راضي ريدة

(كاتبة وشاعرة فلسطينيّة)

في منزل متواضع أجلس وحيدة ، أنا لبنى الحايك معلمة اللغة الإنجليزية ،كنت و صلت إلى الصين في منحة تبادل ثقافي ، على أمل أن أجد هناك الكثير من المتعة والشغف في تدريس الأطفال الإنجليزية ، ولقد كان الأ مر برمته مثيرا، لكنه وللأسف لم يساعدني في تجاوز الازمة النفسية التي عصفت بي منذ إك تشفت أن خطيبي يواعد صديقتي الوحي دة ، صديقتي منذ نعومة أظافري، حتى ا لتنهيدة التي تحتل صدري كانت تعضه مث ل

زهور اللبلاب السامة كلما اشرأبت بعنقها لتخرج ، حاولت بشدة أن أبني علاقات جديدة لكنني فشلت ، لأبقى وحيدة في حجرتي لا أجالس أحدا سوى مزهرية

قاعدتها حصالة ، أضع بها الزهور التي يهديني إياها تلاميذي الأوفياء ، تلك التي ربحتها بعد فوزي ف ي لعبة أشتركت بها في أحد أسواق الصين في ووهان ،

لكنها ولسبب ما صدأت ، ربما لتذكرني أنه مضى ثلاثة أعوام على رحيلي من وطني وربما لأنني كتت أبكي كثيرا كلما وضعت فيها الزهور ، تلك التي تمنيت أن يهديني إياها حبيبي الخائن أو صديقتي الزائفة.

قطعة معدنية حمراء برأس دب وجسد شجرة عجيب ، هذا ما كانت عليه تلك التحفة الحصالة فحسب التي تضجع على جنبها ، لتشيح بأنفاسها الصدأة عني بوفاء التي يبدو أ نها هي الأخرى متعبة من تكدس الذكريات ، و تنتظر بفارغ

mailto:kesasandhekayatpub@gmail.com

الصبر أن أخرج ما في قلبها من صدأ ،وأنا حائرة، ماذا سأشتري بقطع النقود المتراكمة داخلها كالجثث كيف سأوزعها بما يليق بعلاقتنا القديمه ،كل شيء ينقصني كان يقرصني لأشتري "روبوتا" أو بالأحرى دمية عجيبة اسمها "المولينغ" منتشرة بشدة في الصين ، لكنهم كانوا يبيعونها لأسباب غير أخلاقية للأسف؛ كالدمى الجنسية مثلا ، لكن الأمر كان يعني لي شيئا آخر ، فقط أريد صديق لا يخون ، ربما تلك الدمية تواسيني وبالفعل ذهبت إلى أحد المحال وابتعت واحدة ،كانت الدمية لجسد رجل عملاق أبيض و شعر فاحم وبشرة شبه بشرية،

وصوت أنيق بالغ التهذيب ، مرتديا بدلة أنيقة سوداء وكان كلما طلبت منه أن يناولني شيئا أو حدثته بأمر ما ، أنصت بإذعان بينما عينيه تبرقان ،قبل أن يمد يده ويربت على كفي وهو يقول بود :-

أتفهم ذلك سيدتي الجميلة ، إن لك قلب صاف وجميل ، ليت لي مثله .كنت أرتمي بحضه كثيرا وأبكي كلما تسللت ذكريات الخيانة لرأسي، أحببت هذا الرجل الدمية كثيرا وتمنيت أن يكون حقيقيا من كل قلبي ، لكن للاسف في الأيام التالية لاحظت أن عيني الروبوت تتقدان بشده كلما عانقني بل و يصدر صوتا عجيبا كلما نمت على صدره ، وفجأة تعطل الروبوت وتلاشى بريق عينيه مسحت براحتي صدره ، فحصته فإذا بلوحه التشغيل محترقه ، ربما تسللت دموعي الملتهبة إلى صدره فأحرقته ،الروبوت منحني دفئا فريدا وأنا بالمقابل نزفا من صدأ ، حزنت بشدة و بعد أشهر تعرفت على شاب لطيف، وتطورت علاقتنا إلى الحب، فكتبت له من باب المديح أحبك وأتمنى أن تعانقني بمنتهى الصدق مثلما فعلت دمية المولينغ ،فإذا به يقطع علاقتي به ، ويتهمني بالجنون والشذوذ في رسالة أخيرة أدمت قلبي ، وضاعت محاولاتي في إيضاح الأمرله، لتصطبغ روحي بلون التعاسة مجددا أما عن الحجره فأصطبغت بدم أحمر له رائحة الصدأ من جديد، لتذكرني بأن المعادن لم تعد نقية كما كانت ، فهل يمكنك أن تسمع مثلي هذا الأنين ، أنين المعادن !

أرغفة الخبز| ياسمين محمودي

(كاتبة جزائريّة)

كان الصباح بالنسبة إليها أكثر من مجرد بداية تتجدد يوميا، فقد اعتبرته المسار الذي يرسم يومها ويمهد الطريق لبزوغ فجر اليوم الموعود. تشع عيناها ببريق الأمل و السعادة المنتظرة، أما جسدها فيحكي حزن الماضي وتعبه، وعلى الرغم من ذلك فاق نشاطها النمل في عمله، و الديك في بكوره،و لم تشتكي يوما أو تمل، بل على العكس أحست أنه واجبها، وأقل ما بإمكانها فعله من أجل فلذات أكبادها و منبع أملها.

قبل تسلل أولى خيوط شمس الصباح، تقوم بوضع الدقيق في إناء كبير، يسميه أهل المنطقة بالقصعة، تضيف له ما يلزم و تنطلق بالعجن بكل قوة و بسالة، تضع فيه كل روحها و أملها، كل حزنها و فرحها، و تسقيه بدمعها على ابن سلب منها، لم يكن بكاء سخط و غضب، بل دموع فخر و اشتياق. بعد انتهائها من العجن، اتجهت خارج بيتها البسيط، واشعلت الحطب لإعداد الخبز اللذيذ، الذي أرادت به منح القوة لأجسام مثابرة مرهقة.

نادت ابنها الصغير و الذي لم يتجاوز عمره العشر سنوات، اتجه نحوها و دون أن ينبس ببنت شفة، أمسك القفة الكبيرة، و بدأ يملأها بالخبز الطازج مع والدته ثم أخدها و مضى في سبيله.

سار الطفل في الطريق الذي اعتاده مذ السبع سنوات، كان جسده ضعيفا و يحمل وزنا أكثر منه، لكن لا طول الطريق الوعر ولا وزن القفة الثقيل، ردعاه عن القيام بعمله، في الحقيقة كان طفلا بروح ألف

رجل، شق طريقه خارج قريته باتجاه القرية المجاورة، واتجه مباشرة نحو بيت مبني بالطوب كأغلب منازل المنطقة، لكنه كان أصغر وأعتق، أما بداخله لم يوجد ما يدل على أثار العيش، فلا سجاد مفروش و لا أواني فخارية للطبخ. في زاوية المنزل جلس شيخ يتلحف برنسه و كأن الريح و المطر يعصف به. اتجه الطفل نحوه، فقام الشيخ بمباركته ثم منحه بعض الزبدة و حليب الماعز، وضعها الطفل مع الخبز، ثم بسرعة خاطفة قام الشيخ بوضع بعض الأمور الأخرى في القفة، حارصا على اخفائها وسط الخبز، ورفع بصره نحو الطفل الذي كانت عيناه تشعان كالبرق، ووجهه ينير بابتسامة العزة والشموخ، وكأنه يشتاق لتلك الأوراق والأسلحة . ربت الشيخ على كتفه و قال:"إني أرى أن بزوغ فجر قريب"ابتسم الطفل لبرهة، ولم تلبث الابتسامة حتى اختفت واستعاد وجهه نفس ملامح الجمود لكن الوميض في عينيه بقى. اتجه بعدها مباشرة نحو الجبل قاطعا دروبا قاسية، وصل للمكان المراد والتقى بشاب يبدو التعب على محياه إلا أنه قوي البنية، أخد عنه القفة و ربت على كتفه ثم أعطاه أخرى فارغة و مضى نحو أعالي الجبل. دخل كهفا يوجد فيه العديد من الشبان اليافعين، أصغرهم سنا حوالي الخامسة عشرة، كانوا شبانا أقوياء تعلو ملامحهم الجامدة العزة و الشهامة، وتومض أعينهم ببريق الأمل، وزع الشاب أرغفة الخبز ووضع الحليب و الزبدة على الأرض، ثم قال بصوت عال بعد أن استخرج الأمور الأخرى، "لقد وصلت آخر دفعة أخيرا."

مرت سنوات و الطفل أصبح شابا وحان الوقت الذي لطالما تطلع اليه، ودع أمه و أخته الصغيرة و انطلق نحو الجبل ليشارك الفلاقة الجهاد ويخرج العدو من وطنه الحبيب، أما أخته تولت مهمة ايصال القفة مثلما كان هو، وفي يوم لا يشبه باقي الأيام اتجهت الأخت نحو الجبل لترى أخاها وتسلمه الأمانة، وبعد العناء المعتاد وصلت إليه، تلقى أخوها عنها ما حملت، عانقته بقوة و هي تلثمه، وقالت له: "أمي تقول لك ستتحرر الجزائر بإذن الله" ابتسم لها ومضى، بقت تتبعه حتى اختفى، وانطلقت راكضة لتخبر أمها أن أخاها بخير، لكن وبينما هي تركض، سمعت أزيزالطائرات آت من بعيد، وفجأة اهتزت الأرض تحت أقدامها، ودوى صوت انفجار تصم له الأذان، فانبطحت، لوهلة لم تعي ما يحدث، و ما لبثت حتى التفتت باتجاه مصدر الانفجار، وبدأت بالصراخ و النحيب، لم تدري ما تفعل فتسمرت في مكانها حتى استعادت بعضا من قواها، وأكملت طريقها نحو أمها متثاقلة الخطى، منهارة و مكسورة الجناح، ما إن رأتها والدتها حتى انهارت بدورها، بعد مرور بضعة أيام بدأت الطفلة باستعادة شريط الأحداث و التنبه لحلقة ضائعة لم تولها اهتماما "رجل جزائري يتتبعها".

لم يكن الانفجار بالخبر الذي سيحظى بعنوان في الجريدة الوطنية التي يديرها المجاهدون، فالعديد من مخابئ الفلاقة يتم كشفها يوميا من طرف المستدمر، بسبب " تبييعة الحركة".

المقداد وعود الرجال!| النجاشي

(كاتب موريتاني)

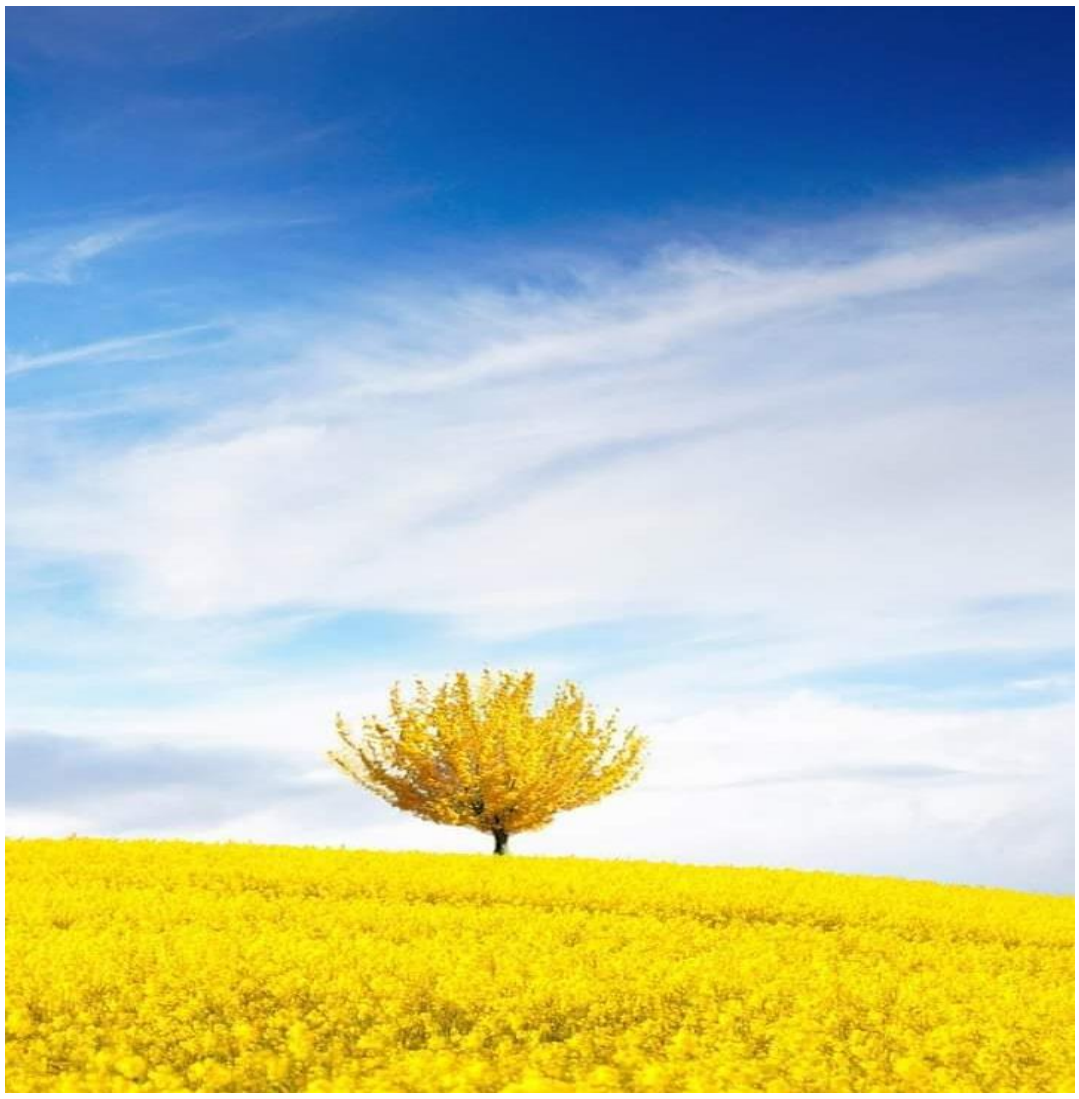

هل جربت أن تقف عشرون عاما على نفس البقعة دون أن تتحرك خطوة واحدة في أي أتجاه ، الكثير منكم سيجيب ب النفي و التعجب ، لكنني أعرف رجلا وقف أكثر من ذلك بكثير ، وقف على رؤوس مطالبه حتى لامست رغباته فضاء الإستجابة الرباني ، عاش بين الأمل و الرجاء ، و تلاقفته الكثير من خيبات الأمل ، أمضى نصف عمره معلقا على جدار كلمة أعطاها لامرأة عرض عليها الزواج ذات جرعة شباب زائدة ، جرعة لا تحمل ذرة مسؤولية بين مكوناتها..

تأنق خالد في ذلك اليوم البعيد من هذه اللحظات المحرجة التي يعيشها الآن ، كان يرتدي دراعته المنتفخة و التي تفوح منها رائحة الود و الحب الملتصقة على جوانب قلبه ، بدى ذلك اليوم في أبهى ما يستطيع ، أنتظر قدوم فتاة أحلامه بكل شغف و أصيب بخجل عند رؤيتها تدخل منصة الخلود في أبهى ما قد تكون عليه النساء ، خجلٌ توردت منه وجنتاه ، و أصيبت هي الأخرى عند رؤيته بخجل أدى إلى إستعجال الربيع ، لطالما كانت فاطم نقطة ضعفه و كنز أسراره ، أخبرها ذات لقاء رومانسي بعيد خلف أشجار البلوط المثمرة أنها أجمل نساء العالمين حبه الأول و الأخير و قليل يَصدق البعض في ما يقولون ..

حمل خالد زوجته بكل فخر و أعتزاز و تقدم كملك تُوج منذ لحظات ، صفق الجميع و أطلقت النسوة زغاريدهن و أقيمت الولائم من كل صنف اثنان ...

كانت أسعد ليلة عاشها خالد و لكن من بعد كل حلم جميل يحين وقت الاستيقاظ الا أن خالد استيقظ على حادث بشع هزّ أركان جسده لتتلاشى أفراحه و تتحول إلى أتراح ، كان يقود السيارة بهدوء غير مسبوق منه وهو الذي عُرف بعجرفته أثناء القيادة لكن قضاء الله كان حكما فيها ماض ، أصيبت فاطم بالشلل ، و هي الآن على سرير لشخصين في غرفة مطرزة بكل ما أحبته في حياتها ، لم يتخل خالد عن حبها يوما بل زاد شغفه مع كل يوم تذكر فيه وعده لها تحت لمعان النجوم ..

لا زالت بسمتها الحالمة عالقة في ذاكرته و لا زال صوتها الجميل القادم من خلف الغيوم يتردد على مسمعه أبدا و لا زالت هي بالنسبة له كما كانت دوما.

عفوًا أيها الرجل| جَنان مناع

(قاصة فلسطينيّة)

هذا الرجل الذي يطلُ علينا الآن بقامته الممشوقة منن خلفِ شجيرات النخيل الممتدة على طول الطريق المؤدية إلى الحديقة العامة لطالما شدَّني وجذبني إليه دون أن يدري ولطالما سَرتْ قشعريرة في جسدي كلما رأيته آتٍ من بعيد بزيه الرياضي الأنيق، لقد إعتادَ على ما يبدو أن يمارسَ رياضة المشي يوميًا عند الساعة الخامسة مساءً حيث يكون الجو معتدلًا ولطيفًا والشمس قد توارتْ عن الأنظار مسدلة ً خيوطها الذهبية، فتراه دائماً متوثبًا صاحب همة ونشاط وإبتسامة خفية تكاد لا تفارق ثغره الصغير في حين تكون شفتاه في حالة تمتمة دائمة أضفتْ على هيبته وقارًا وجمالاً، إلا أنَّ من أجمل الطقوس التي كان يداوم عليها خلال نزهته اليومية هذه هو جلوسه على أحد المقاعد الخشبية وإطلاقه العنان لعيناه العسليتان للتأمل فتارة ًيرنو إلى السماء بنظرةٍ ثاقبة لا تخلو من الشقاوة وتارة ً أخرى يرنو إلى المارة بهدوءٍ مشوبٍ بحذر شديد ولا تمر إلا ثوانٍ معدودات حتى يُخرِج من جيب بنطاله كتيبًا ليعود إلى حالةِ التمتمة كرة ً أخرى ولكن بوتيرةٍ أسرع.

كل هذه الأمور سمحت لنفسي أن أترقبها بدقةٍ دون أن أعرف ما هي الدوافع الكامنة وراء ذلك أو هكذا إعتقدت على الأقل. أما ما لي ولهذا الرجل وما الذي دهاني حتى باتَ يشغل حيزًا كبيرًا من تفكيري كلما رأيته أو مرَ طيفه في خيالي فتلكَ رواية أخرى.... تساؤلات عديدة تبادرت إلى ذهني في مسعايَّ لفهمِ وإدراك التغيير الذي أحدثه في كياني هذا الرجل ، أليس رجلاً كباقي الرجال؟! بماذا يختلف عن أبناء جنسه؟! لعله هو بالذات الذي إستطاع ان يوقظ بي حنينًا إلى ماضٍ بعيد أو قريب؟! حقاً لا أجدُ جوابًا شافيًا ولكن كل ما أعلمه هو أنني غدوتُ على موعدٍ معه هكذا دون تخطيطٍ مسبق وأنني إقتحمتُ حياته الشخصية بأدق تفاصيلها بشكل تلقائي عفوي لا بل أكثر من ذلك فقد أصبحت عقارب الساعة بالنسبة لي تتمحور حول الساعة الخامسة مساءً فقط وكأن الدقائق والساعات الأخرى لا أهمية لها

البتَّه في كينونتي ووجودي كإنسانة ما زالت على قيد الحياة تُجابه الزمن اللعين الذي يداهم البشرية بشراسة معلنًا إنتصاره وغلبته عليها في كل صراعٍ يجمع بينهما.

ألمْ يكنْ الزمن عدوًا لدودًا لكِ عند كل خطوة تسعين للقيام بها؟ أليستْ أنتِ التي قررتِ إعلان الحرب على الزمن الذي حولنا إلى أسرى وعبيدًا لديه كما كنت تقولين دائمًا!

نهرتُ نفسي مؤنبة ً ما بالكِ تتلعثمين أيتها الجميلة؟ هيَّا ردي على هذه الأسئلة بصراحة متناهية ، فكيف تتوقف ساعات يومكِ عند رجلِ تمرين به بالقرب من حافة الطريق ؟! هل نسيتِ ما آمنتِ به يومًا بأن ما من رجلِ على وجه البسيطة يستحق أن تغيرَ المرأة من أجله مجرى حياتها أو حتى تأجيل أحلامها مهما كان الدور الذي يلعبه هذا الرجل أو ذاك في حياتها. هيَّا يا عزيزتي تحلي بالشجاعة وإمنحي نفسك أجوبةً شافية على علامات الإستفهام التي تدور في خلدك، لا تتقوقعين كالمسمار الذي إنغرز في جدار أحد البيوت الآهلةِ للسقوط في حين يأبى هذا المسمار أن يخضع للمصير المحتوم.

عزيزتي: نعم كثرٌ هم الأشخاص الذين يعبرون في تاريخ حياتنا الممتدة عبر السنون ولكن قلة قليلة منهم يستحوذ على كياننا ومشاعرنا وعقولنا في نهاية المطاف.. ولكن...وهذه ال- لكن تبقى واقفة كسدٍ منيعٍ في كل ظرف نمرُ به. أتذكرينَ كيف أن ذات ال- لكن كانت وما زالت مقيتة على قلبك لأنها تحولُ في أحاييِن كثيرة دون تحقيق الآمال والتطلعات المتوخاه وها هي تعود لتقف هذه المرة أيضًا أمام تجربتكِ مع هذا الرجل فماذا عساكِ تفعلين؟ هل بإلقاء النظرات ستكتفين؟ أم أن عزة نفسك التي بها تتمتعين ستمنع منك أن تقتربين؟ لا يهمني أي سبب ستختارين فكل ما أعرفه أن الفرصة لكِ سانحة الآن فماذا تنتظرين؟ فها هو يلتفت نحوك إلى المكان الذي به تجلسين، إنه يرسل لكِ النظرات خلسة ً وليس كما كنتِ تتصورين بأنه لا يوقن من الجهةِ الأخرى بما أنتِ تفعلين وتشعرين. نعم إنه يشعر بأنكِ تضعينه في دائرة إهتمامك وليس كما تعتقدين، فلم يكن هناك حاجة إلى الكلام ليدرك ماهية العواطف التي تجتاح كيانك أو حقيقة التغيير الذي أحدثه هو في حياتك وربما أنتِ أيضاً قي حياته ، لغة العيون سيدتي أبلغ وأقصر طريق، لإيصال أحاسيسك الجياشة إليه.

عزيزتي: أنظري كيف تكاد نظراته الحادة أن تلسعكِ فهو نهمً لإجراء حديثٍ معكِ وإن كان حديثًا مقتضبًا وعلى عُجالة ، إنه يسعى إلى التقرب منك ، فلتمنحيه هذه الفرص، وإلا سيكون الندم حليفكِ فلن تتكرر ثانية ًلا سيما وأنكِ إنسانة ذو حسٍ مرهف وليس من السهولة بمكان أن يخفق فؤادكِ لأي إنسانٍ قد تقابلين،لا تترددي كما دائمًا وقولي له كما وددتِ أن الشيب الذي يغطي رأسه هو منبعا للحكمة والجمال وأنك تتمنين يوما ان ترين رأسه أصلعا تزينه فقط شعيرات قليلة من الخلف وسيكون هذا الأمر هو سر جاذبيته أكثر فأكثر، وأنَّ إطلالته من بعيد جعلتكِ إنسانة أخرى ترقص طربًا لأبسط الأمور التي لم تدعوكِ

في السابق إلى الفرح بينما هي كذلك اليوم، حدثيه كيف أن زيه الرياضي الأبيض هو الأجمل ويعجبكِ أكثر من الأسود والبرتقالي .. وإياكِ أن تخونكِ الذاكرة ولا تخبريه بأن هاتفه النقال وخاتمه الذهبي وكتيبه باتوا من أكثر الأمور التي تثير غيرتكِ وفقط لعدم إنفصاله عنهم. نعم إلى هذا الحد أصبحتِ تغارين من الجماد الذي لا يتحرك فكيف سيكون يا ترى موقفك إذا ما رأيتِ أحدًا يجاذبه أطراف الحديث وآخر يرسل له إبتسامة أو تحية أو أو .... ولكنني أراكِ مترددة كما عهدناكِ دائمًا، فبدفينِ سركِ لن تبوحين وأنَّ ما سيرضي غرورك في نهاية المطاف هو أن تقولين لهذا الرجل: لم أرغب حقيقة ً أن أكون متطفلة فأدسأنفي في شؤونكَ الخاصة فهذه ليست صفة من صفاتي ولا خصلة من خِصالي، وأستميحكَ عذرًا لأنني قطعت عليكَ خلوتكَ الجميلة فجعلتكَ تحيدُ النظرَ عن الأشياءِ الرائعة التي تحيط بكَ وأن تسترقَ النظر إليَّ!!

ولكن... وهي سيدة الموقف إسمح لي أن أرفقَ إعتذاري بكلمةِ شكرٍ وإمتنان ..... حقًا شكرًا من أعماق الجَنان يا أيها الرجل الرابض في أحشائي لأنكَ أيقظتَ بي أحاسيسًا سامية خالدة حسبتها قد ماتت فاندثرت تحت التراب...

المريض| د. منال عبدالحميد

(دكتورة في الأدب الإنجليزي بجامعة الوادي الجديد)

كان يبدو في بداية تعارفهما هادئاً، ذو شخصية جذابة، عذب الألفاظ، يتمتع بالذكاء الحاد وحسن التصرف، وكان كثيراً ما يحدثها عن تفاؤله بالمستقبل وحسن ظنه بالله، وخططه المستقبلية وأحلامه الوردية مثل تجوالهما معاً حول العالم، وشراء منزل في العاصمة الفرنسية "باريس" وآخر في "لندن"، وإقتنائهما لسيارة هي الأغلى سعراً على الإطلاق لأنها من أحدث موديل، وشرائهما ملابس على آخر صيحة ومن أرقى بيوت الأزياء العالمية، وإمتلاكهما لعدة قصور فخمة وشاليهات وفلل في عدة أماكن ساحلية حول العالم، أما الفرش والأثاث والأجهزة فسيتم شرائهم من عدة عواصم أوروبية، والأهم من ذلك كله حفل زفافهما الأسطوري والذي سيتحدث عنه القاص والدان، وسيستمر عدة أيام وليال متتالية، وكانت تسعد بحديثه هذا، وتبتهج لهذا الكم من التفاؤل والطموح، ومع ذلك فقد كانت حالته المادية لا تسمح بذرة من هذه الأحلام المبالغ فيها، لكنه كان شديد التطلع، وكثيراً ما كان يطلق العنان لمخيلته فتنطلق أحلامه في كل صوب ودون قيد.

إلى جانب الخيال الجامح كان يتصف ببعض الصفات التي تضعه في مصاف غريبي الأطوار، لكنها لم تكن تلحظ ذلك فقد كانت غارقة في حبه تنعم بالأحلام المستقبلية التي يرويها لها، مرت معه بمواقف كثيرة برزت فيها حدته و شدة طبعه لكنها لم تلق بالاً، وتسامت وصفحت.

بدأت التجهيز لزواجهما، كما بدأ هو في إعداد منزل الزوجية، وأثناء ذلك كانت كثيراً ما تلاحظ بعض التصرفات الغريبة وغير المبررة التي تصدر منه، لكن كانت تعزي ذلك إلى كثرة الأعباء والضغوط الملقاة على عاتقه خاصة مع اقتراب موعد الزواج.

شيئاً فشيئاً بعد الزواج تحول من الهدوء إلى العصبية الشديدة، ومن ثم فقد تحول إلى إنسان آخر غير الذي عرفته، كان يرفض تلبية دعوات الأهل للولائم التي تقام من أجلهما خاصة إذا كانت الدعوة من طرف

أهلها، فيجب أن توجه له الدعوة شخصياً ووجهاً لوجه، أما إذا أبلغته هي بالدعوة شفوياً فكان يرفض الذهاب معها، ويضعها في موقف محرج أمام الأهل خاصة وأنهما عروسان جديدان ويتوقع الجميع رؤيتهما معاً.

بدأ يقضي معظم وقته خارج المنزل مع أصدقائه تاركاً إياها بمفردها تنتظره ليتناول معها طعام الغذاء أو العشاء فلا يحضر ولا يخبرها أنه سيتناول طعامه في العمل أو مع أصدقائه، وهكذا كانت تمضي الأيام والليالي في وحدة مؤلمة في حين أنه يلهو مع أصدقائه أو يذهب لزيارة أهله، ولا يعيرها أي إهتمام.

بعد إنجاب الأطفال تنصل من المسئولية تماماً، تاركاً إياها تعتني بالأطفال، وتذهب بهم إلي الطبيب بمفردها، وتذهب بهم إلي المدرسة وإلى النادي وإلي زيارة الأهل دونه، أما في حالة حدوث عطل ما في أحد الأجهزة المنزلية فإنه لا يهتم ولا يبالي، وعند سفرهم لقضاء العطلة في أحد المحافظات الساحلية كان ينام معظم الوقت حتى لا يخرج معهم، ثم قرر ألا يذهب معهم ثانيةً.

مع مرور الوقت ساءت حالته حتى أصبح لا يتكلم إلا للضرورة القصوى، فليس هناك ثمة حوار بينه وبين أي فرد من أفراد الأسرة إلا أقل القليل، ثم أصبح لا يذهب لأي مناسبة إجتماعية كحفلات الزواج وأعياد الميلاد والجنائز وزيارة الأهل في الأعياد، وقاطع العالم وأنعزل، ثم أصبح يعيش بمفرده لكن في وجود أفراد أسرته من حوله، كان حاضراً-بعض الوقت- جسدياً غائبا-أغلب الوقت- روحياً، فهو لا يعلم شيء عن أحد، ولا يهتم لمن مرض أو سافر أو عانى أو أصابه مكروه، حيث فقد المشاعر الأبوية ومن ثم الإنسانية.

والجميع يتساءلون ويتعجبون لما أصابه من انعزالية وفقدان القدرة على التواصل الإجتماعي، وعدم الرغبة في الخروج من الشرنقة التي أحاط نفسه بها، والتوحد مع الذات، والهروب من الحياة بأكملها.

ظل الأمر يسوء ويسوء، ومازال هو في طريقه الذي إرتضاه لنفسه من هجر الجميع والتخلي عن المسئوليات الأسرية، والإستغناء عن الأهل والأصدقاء والأقرباء في ظاهرة مريبة تبحث عن تفسير.

ثم أصابه أمر جلل حيث توفى أحد المقربين، وهنا ظن الجميع أن ذلك يمكن أن يغير من حاله، ويصلح من شأنه ويعيده إلى صفوف المتوادين المتراحمين المتواصلين، لكن هيهات لمن بلغ القمة أن يعود إلى خط البداية، تلقى العزاء في صمت، وعاد لصفوف المنسحبين من الحياة، ثم أصابته وعكة صحية شديدة كادت أن تودي بحياته، فلم يأبه له أحد، ولم يهرع إليه أحد، وعاني مرارة المرض منفرداً، ومات وحيداً.

طلاق| رنا خليفة

(قاصة لبنانية)

منهمك، متعب ، أفكاره متضاربة، تعطر بعطر العمل و الجهاد! العرق رافقه كصديق عمره لا يفارقه إلا عند الاستحمام! دخل منزله ، رمى بنفسه على أريكة العذاب ، لربما أراح عظامه التي تناثرت بفعل ضغط الحياة ! أغمض عينيه ، فأحس بنبضها يجول في الأركان ! ففتح عيناه ليراها ممدة بجانبه لا تتحرك مخذولة من لامبالاته التي أودت بها إلى الهلاك! اقترب منها ، لامسها بأناملیه المرتعشتين برقة و لباقة و حنان! فأعادته بالزمن إلى الوراء ، إلى الزمن الجميل الذي مازال يتنفس هواه ، ولكن لمَ الجفاء اليوم و الابتعاد!؟ لمَ أصبحتِ مرضي بعدما أن كنت دوائي الذي كنت لا أغفو دون سحره الذي يجلب النعاس؟! جلس متأملا بها ، وحيدان في عتمة الليل الولهان ، الشوق لها قد كتب على الجدران ، و بياضها الناصع قد أسر عقله و أزاح تعبه الذي دمر الحياة! فقد سُجن بعبق رائحتها، و تسرب عطرها إلى رئتيه فأنعشت كيانه وكأنه قد وُلد الآن! فأصبح كالعبد العاشق المأمور! 《ماذا!! أنا عبد لها ؟! أوليس سبب هجري لكِ هو أن أصفاد عطرك كبلتني فأهلكتني!؟ 》 أغمض عيناه من جديد ، ليرجع إلى واقعه المرير ، فالنظر إليها ممدة هكذا أمامه هو العذاب الأليم! و لكنه لم يحتمل فالذكريات الجميلة برفقتها أغصبته ليسترق النظر عليها من جديد ، فشفتيه لم تنسى لذتها منذ حين ، وبدأ الصراع بعقله يتمشى و يصيح ، فلتدعها كما أمرك الطبيب ، فأصدقائك و أقاربك قد نصحوك بالابتعاد عنها حتى لا تكمل ما تبقى من عمرك بعذاب النَفَس و العويل!! هنا ، هب من على أريكة العذاب ، ووقف وقفة الجندي المضحي لبلده الأمين ، و شاح نظره عنها، رمى بها أرضا، و داس عليها بقدم إصراره اللعين ، و عاهد نفسه أنه سيترك التدخين إلى أبد الآبدين.

المقالات

فلسفة الآذان!| زكرياء الحداد

(كاتب وقاص مغربي)

جلست ذات مرة في خلوة قصيرة مع نفسي، فكان من الخواطر التي انتابتني وسرح فيها خيالي محاولا التعبير عنها أو تحويلها إلى كلمات حية بحيث أفهمها بشكل أعمق ويفهمها غيري..

كانت هذه الخاطرة عبارة عن مقارنة بين أرض ترفع فيها آذان بشكل يومي، وفي المقابل أرض لا آذان فيها، وهي حقا مقارنة فاجعة صادمة، تبين لنا نعمة من النعم التي أغدقها الله علينا والتي لا تعد ولا تحصى فتعال معي نحاول أن نتخيل هذه المفارقة العجيبة، التي تجعلك تطمئن أن في حيك أو في مدينتك مئذنة إن لم نقل مآذن.

تخيل معي أنك تعيش في أرض لا يرفع فيها آذان، يمر شريط يومياتك المتعبة والمرهقة، بسبب محاولاتك المتواصلة والمتكررة في سبيل تلبية متطلباتك سواء أكانت فردية خاصة بك أو جماعية خاصة بأسرتك والمجتمع من حولك، تحارب على جميع الجبهات في يوم يمر مكتظا بالطلبات والأفكار والمشاريع التي لا تقبل التأجيل، وحافلا بوجوه كثيرة تصطدم بها، منها وجوه مبتسمة ضاحكة بشوشة، ووجوه أخرى كئيبة شاحبة بائسة، وأخرى عصبية غاضبة ملتسقة الحاجبين، النظر فيها يزيد يومك تعاسة، ثم إنك ربما مضطر للتبسم في وجهها بحكم عملك.

وقد تكون قد حققت أهدافك وطموحاتك ومستواك المادي جيد أو لا بأس به، ولكنك تفتقد الشعور بالطمأنينة، تفتقد ذلك الإحساس الذي يخبرك أن العالم لا زال بخير، الشعور بالأمان وأن الغد سيكون أفضل رغم كل الصعاب، ذلك الشعور والإحساس هو الذي يبعثه فيك صوت الآذان بلا شك.

ثم تخيل معي في نفس السياق، أنك تعيش في أرض يرفع فيها الآذان بشكل مستمر، خمس مرات في اليوم، وربما تسمعه أنت أكثر من خمس مرات لكثرة المساجد من حولك، يمر "روتينك اليومي" وأنت تقاتل الوقت والظروف والصعوبات جميعها من أجل تحصيل لقمة عيشك، طبعا كمؤمنين مدركون جميعا أن الله يرزقنا على قدر تعبنا، وأنه لن نحصل على ما نريد بالجلوس والدعاء لله عز وجل دون سعي، يقول تعالى: "وقل اعملوا"، وقال صلى الله عليه وسلم "لو أنكم تتوكلون على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير، تغدو خماصاً وتروح بطاناً".

المهم بالرغم من كل المتاعب والصعاب ولحظات الانفعال واليأس التي تمر بها في يومك، هناك طاقة إيجابية تمدك بالطمأنينة وتجدد فيك الحماس لتكمل من حيث انطفأت وتستمر بنية جديدة وروح تواقة للسعي ابتغاء للرزق، تُظلم فيرفع الآذان أنِ "الله أكبر"، تيأس فتسمع صوتا مزلزلا من مئذنة قريبة منك أو تطبيق على هاتفك المحمول "الله أكبر".

الله أكبر من كل يأس ينهش داخلك..

الله أكبر من كل جرح يدمي فؤادك..

الله أكبر من كل كسر يعيق تقدمك..

الله أكبر من كل العثرات، من كل اللحظات العابرة، من كل الانكسارات، الله أكبر من كل انطفاء فيك.

هذه مقارنة بسيطة ربما أكون قد وفقت في عرضها أو أنه خانتني خواطري، ولكن فيما أعتقد أن معناها يحتاج لتدبر طويل، وهذا يوضح كثرة النعم التي نحن منعمون فيها من غير عناء ولا جهد يذكر، وصدق سبحانه إذ قال في كتابه المبين "وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها"، ونحن تعودنا على نعمه الكثيرة حتى غفلنا عن تدبرها وإدراك قيمتها وأثرها الجليل على أنفسنا ، ويبقى معنى الطمأنينة يلخصه صوت الآذان.

لحظة ولادة!| رقية نبيل عبدالحميد

(كاتبة وقاصة سعودية)

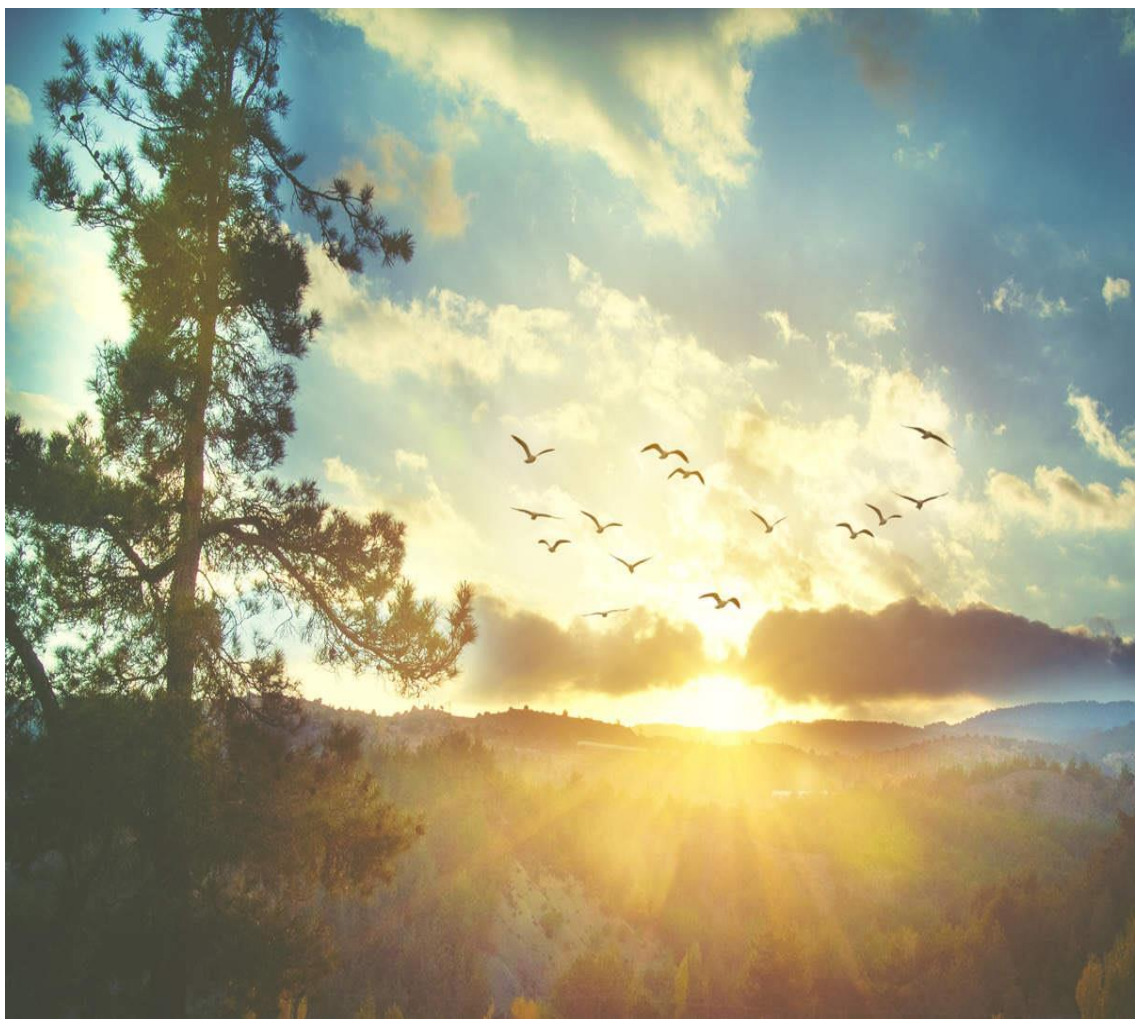

بعد عصر أحد الأيام ،وبينما يتسلل ضوء الشمس على استحياء من شقوق النافذة القذرة،ووسط صخب أشقائه السبع من خلفه وأمه وهي تصيح في أصغرهم وتُعمل يدها في عشر أعمال على الأقل من مهام المنزل الخرب،جلس الرجل منكبًا على أوراقه الباهتة والملطخة في كل سطر منها ببقع الحبر وبكلمات سوداء لا نهاية لها ، محشودة بخط صغير مائل وتملأ الهوامش حوافها، مستحضرً ا ذكريات عديدة كثيرة عنه طفلًا ، عن كدحه في التنظيف والمسح والتوصيل وألف عمل تافه آخر لقاء أجر زهيد في آخر اليوم يعود به لأسرته سادًا جوعهم بالقلة القليلة التي انتفخت في جيبه .

شاعرًا بأنه يراهم جميعًا يرى صفوف الأطفال الذين اسودّت وجوههم بالفحم والأوساخ، يرى القِدر الكبير الذي يفوح برائحة شنيعة لحساء يبدو وكأنه حساء أحذية ،مستحضرًا لندن بأكملها في ذهنه بضبابها بأغنيائها في قصورهم وفقرائها في أزقتهم وحواريهم ،مستحضرًا كل هذا خطّ الشاب البريطاني "تشارلز ديكنز" روايته التي ستصبح مادّة عشرات الأعمال التلفزيونية على مداد عقود وستدرج في مناهج جيل سيأتي بعد ديكنز بمئة عام ،وستبكي عليها أعين ولدت بعد عصور من جلسته تلك.

عام ١٨٣٧م. خرجت رواية "أوليفر تويست" إلى النور .

في غرفتها الصغيرة وبرأس لا زالت آثار البرد تُعمل فيه سكاكينها ، جلست الشابة الشجاعة الصغيرة التي شاركت في تطبيب جنود الحرب العالمية الأولى في سريرها وحولها أوراق في كل مكان، كانت تحاول ترتيب أفكارها المنبعثة بلا هوادة من ذهنها كدخان عادمٍ يستحيل إيقافه، أرادت أن تفهم تسلسل الأحداث ،

ونظرت بغموض يشوبه الفضول لذلك الاسم الذي ولد لتوه على الورق ، أحبت صاحبها المخترع كثيرًا وضحكت مرارًا وهي تحدد له أوصافه، قصير القامة قليلًا ممتلئ قليلًا،رأسه بيضاوي .. أصلع؟ لا لا لا داعي ، والشارب آه أجل الشارب طويل جدًا ومبروم من الطرفين وكثيف جدًا أيضًا تخيلت أصابعه الرقيقة البيضاء وهي تبرم الشارب مرة بعد مرة ومحققها البلجيكي غريب الأطوار يُعمل .. عقله؟ لا، تبدو كلمة العقل مبتذلة جدًا خلايا العقل نعم خلايا رمادية صغيرة ومثيرة جدًا ، بدأت تكتب ، لكنه ليس هو من سيحكي بل صديقه العزيز أو من سيكون كذلك على أية حال، صديق مخلص ويعتمد عليه على شيء من السذاجة كحال الأوفياء في جميع العصور ، "هستنغز" هكذا سيكون اسمه ، وببطء وبأريحية تامة ولد المحقق البليجيكي "هركيول بوارو" ،فيما بعد ستلف الكاتبة المبتدئة الشابة "أجاثا كريستي" دور النشر لمدة ثلاث سنوات حتى تقبل إحداها أخيرًا نشر روايتها الأولى "القضية الغامضة في سياتلز" عام ١٩٢٠، وهكذا وُلدت "أجاثا كريستي"، أعظم كاتبة روايات بوليسية في أوانها وما بعد أوانها وللأبد حسبما أظن .

بعدما أتمّ كتابة نصف القصة ، قطب جبينه في غير ارتياح، ونظر بعين بعيدة عن الرضا لبطله الذي وُلد لتوه، كان يعلم جيدًا أنه متأثر بأستاذه، وقهقه ساخرًا تأثر؟ قد تكون كلمة رسمه حرفيًا هي الأدق، قدراته التي لا طالما أذهلته على الملاحظة والاستنتاج، وقفته الصارمة وعينه المتأملة والطريقة التي يفك بها غموض الالتباس ويشرحها له بتأن وهدوء لكأنما يفك طلاسم مسألة رياضية لطفل في المدرسة ، أحب هذا وأثار حنقه على حد سواء ، ومن غير أن يقصد كان قد أفرغ هذا كله على الورق، فكانت النتيجة هي أنه لم يستسغ بطله كثيرًا، وقدّر أنه سينهيه في مرحلة ما، يتخلص منه بأي طريقة ، لكنه أحب صديق البطل "دكتور واطسون" كما أسماه ، هو الآخر مأخوذ من رجل يعرفه حق المعرفه لكنه رجل يحبه وصديق مخلص لذا تبوأت هذه الشخصية المختلقة في قلبه مكانة أكبر، ولأن في القصة حوارًا عن الخيط القرمزي للجرائم والذي يتوجب على المحقق العظيم فك تلابسات خيوطه، عنون الرواية ب"دراسة باللون القرمزي" ، وفي فجر طازج جديد من عام ١٨٨٦ انتهى السير "آرثر كونان دويل" من روايته التي سيخرج من رحمها المحقق العظيم "شارلوك هولمز"، بطل سيقع في حبه آلاف القراء وسيبكون صارخين حينما ينفذ آرثر وعده لنفسه ويقتله ، لكن بعد إلحاح وصراخ وهتاف فاجأه تمامًا وبدا أنه يصدر عن أرجاء البلد كافة ، قرر أن يحييه مجددًا بحيلة بسيطة .

فيما بعد ستكون روايته إلهامًا للكثير لينجبوا بدورهم أعمالًا عظيمة ليس أولهم "أجاثا" ولن يكون آخرهم "غوشو أوياما" مخترع المحقق كونان وبالرغم من أنه ليس رواية لكني لا أتردد قط في إدراجه من ضمن الأعمال الجميلة.

إن لحظة الولادة هي التي تهمّ أليس كذلك؟ حياة الإنسان حين بزوغها، القادم المنتظر، النقطة التي تلتقي فيها الفكرة بالواقع، المنطقة المشتركة بين اللا فعل والفعل ، ولأنها اللحظة الأجمل فمن الممتع تصور حدوثها، ولادة ملايين الأشياء الجميلة في العالم، ومن ضمنها بعض الروايات التي عشقتها وأثملتني تمامًا ، لذا كان من دواعي بهجتي وحبوري الاستلقاء مفكرة في مؤلفيها، بينما وهلة الإلهام الجليلة تنبثق في بحور مخيلاتهم، وبينما يجري القلم خاطًّا أولى خروف المعجزة التي ستولد بعد قليل .

نصوص أدبيّة

القِط المهذَّب| رمضان سلمي

(قاص مصري)

قِط أسود بعينين مُرعبتين؛ أصرّ أن نلتقط صورة معًا للذكرى! أي ذكرى يتحدّث عنها قط شارع متسوِّل؛ قط شارع لا يعرف سوى التشرُّد والوحدة والجوع! لا أدري. تحت وطأة الرعب، ووطأة العطف؛ لم أرفض، والتقطتُ الصورة. ربما لن أقابله ثانية: إذا هي ذكرى!

في المنطقة التي كنت أعمل بها؛ وفي البناية التي كانت على وشك التجهيز؛ كان يصر أيضًا أن يتناول حصة من إفطاري، ولم أكن أرفض، رحبت به، وكنت أضع لقمة الخبز بفمه، فيلتقطها بين نابيه الطويلين؛ كان مُهذّبًا غير تلك القطط التي تسكن في دفء الألحفة، وضوضاء الونَس.

ينقسم البشر في هذه الدنيا إلى صنفين؛ الأول يشبه (الكلاب) وليس القصد من وراء التشبيه إهانة، بل القصد هو أنهم مُهذّبون، لا يمدون أعينهم ولا أيديهم لشيء لا يخصّهم، إلا عندما يأذن لهم أصحابهم من البشر، ويعطونهم عن طيب خاطر، فيفرحون، ويحمدون، بعد انتظار مرير وصبر، ومراقبة مُضنية للموائد؛ لا يكترثون إن أُلقيت إليهم حتى العظام الخالية من الشحم.

أمّا الصنف الآخر فيشبه (القطط) وليس كصاحبنا المهذّب هذا؛ بل غيره ممن يتسلّلون من الكوّات ليلًا إلى المطابخ، ويقتنصون كل ما حالفهم الحظ ووقع بين أظفارهم وأنيابهم، أو ينقضّون على الموائد العامرة؛ يتخطّفون الخطفة ولا يتبعهم شهاب ثاقب، بل تتبعهم الأحذية التي لا يكترثون لصفعاتها، ويهربون

mailto:kesasandhekayatpub@gmail.com

بجريمتهم، ويتلذّذون بتمطُّقها في ظلام بئر السلم، أو ظلام مسقط البناية. ولا يشبعون قَطْ؛ بل يخطِّطون للصيد التالي بكل شغف وأريحية!

القط الأسود ذو العينين المُرعبتين؛ حينما غادرتُ منطقة العمل بلارجعة؛ لم أودِّعه، فأنا دومًا أكره لحظات الوداع، وأدعها نهايات مفتوحة، ليغلقها القدر كما يحلو له؛ ولكن من حين لآخر؛ تراودني صورته رابضًا هناك في ظلام البناية التي ما إن تجهَّز حتى يطرد خارجها؛ ينعكس بعينيه الحزينتين بصيص أضواء الونس؛ متسلِّلة من بعيد؛ من بلاد لم تطأها سيقانه بعد، ومُصاحبة لموجات من دفء الألحفة! حينئذ؛ أغمض عينيّ وأتمنى لو لم يكن مُهذّبًا يومًا ما!

يومًا ما...

ألم| إيناس أحمد

(كاتبة مصرية)

كانت تجمع الزهور بترقب لموظف يظهر على ملامحه الاعياء الشديد! مدام أفكار صاحبة متجر الأزهار لم تكن يومًا مراعية لمشاعر الآخرين، إلا هذا الشخص منكسر البدن، تعكس مشيته شيئا عن اخفاقاته الحياتية، فرغم بنيان جسده القوي فمشيته تروي قصة أخرى.

كانت تري مدام أفكار أنها لابد أن تعالج ذلك الانكسار في رغبة منها لمعرفة: من ماذا يعاني ذلك الموظف!

يوم بعد يوم كان يبدو عليه التخاذل أكثر، لاتجد مدام أفكار حل إلا التحدث إليه، في حين أنها لم تكن يومًا تتحدث إلى أي شخص؛ كانت تتحدث فقط مع الازهار والنباتات.

اليوم ظل (صادق) يستمع إليها في وهن وهي تتلصص بحديثها على حياته وتذكر من حياتها أشياء ليس له بها صلة!

كانت تروي له أشياء عن الورود كانت تتسائل: ماذا يظل شخص كل يوم على مدار عامين يبتاع ورود ذات طابع استثنائي؟! كان هو صادق ذلك الشخص كان منكسر حزين كأنه يعاني منذ آلاف السنين!

تتحدث إليه وهي تغلف زهوره بعناية بينما هو ينظر إلى ساعته البالية في استعجال كأنها لحظات تفصله عن لقاء حزين.

تظل أفكار تردد حديثها هذا وتنظر له في عجالة تنتظر أي اجابة! تترك تلك الرغبة الشديد لدى صادق طابع مزعج يظهر على ملامحه الواجمة، وفي لحظة حاسمة ينظر اليها وهي تنهي عملها في باقه الورود الخاصة به وتستمع اليه بأعين دامعة وفي لحظة تتذكر من حديثه ما مر بها؛ فكيف تكون قصص الآخرين رغم اختلاف الامكنة والازمنة متشابهة هكذا؟!

فهي بالأمس البعيد كانت تعاني من ألم الفقد والانكسار واليوم يعاني شخص آخر!

على مدار نصف ساعة قام فيها بسرد جزء من قصته المتهالكة. انتفضت تبحث بين أوراقها المتناثرة داخل أدراج مكتبها على ورقة، حين وجدتها قامت بانتزاعها لاهثة وطبعت اسم أحد الأطباء المشهورين مع امضائها.

وقفت أفكار تنظر إلى الورقة وقد غادر صادق المتجر مع باقة الورود فقط، منكسرا كأنه يحمل جبل.

تدلّت أفكار من المتجر تنظر له، تسارعت الدقائق في بطء مخيف لمّا سقطت من يديه الباقة، وهو على الجانب الآخر من المتجر وفي نفس اللحظة تقع تلك الورقة من يديها وهي تحاول الوصول إلى صادقنا!

تنحني أفكار تجذب الباقة، وتستقيم وتنظر إلى الشاحنة المغادرة، وقد ظهر منها وهو باكيا ممسكا بصوره تجمعه بمن كان يحمل لها الباقة، لتنزل منه قطرة تغلف تلك الصوره بألم الفقد.

الخواطر

رسالة إلى زوجي حبيبي! فاطمة صديق

(كاتبة يمنية)

بداية لكِ سأسرد كلمات رُبما لن تفهميها ورُبما لن يُعجبك ما أقول !

أولاً تحية طيبة لكِ.

عزيزتي..

الحُب هو شعور صادق يُمنح من وتين القلب، وما الوتين إلا شريان يغدي القلب بالدم، يرتبط ارتباطاً موثقاً ولن ينتهي إلا بزوال الروح، وما الروح إلا حياة تُغدي الجسد، فلذلك سأخبركِ ما قصدتُ بهذا الكلام !

يمان هل تعلمين من هو؟!

زوجكِ المستقبلي، وحُلمي الأزلي !

كان لي جداراً أتكئ عليه، وسنداً ألجأ إليه، وعينان أُبصر بِها، وقلباً يفيضُ لي حُباً !

قصتنا تلونت بِها اللوحات وحكتها رواية اَلسُّكَّر في أسطرها ولكن رُبما أُختريت لنا نهاية مُختلفة ليست كجميع النهايات لقصصِ اَلْحُبّ المُذهلة !

كانت النهاية كما تعرفينها أنتِ.

ستكونين عروساً، في المكان الذي رسمتُ أن أكون فيه، سيكون حفلاً هادئاً تحت سقفِ السماءِ الزرقاء، الوردُ الأصفر سيزينُ المكان وسيجعلهُ بأبهى طلة، فكما تعلمين يمان يُحِبّ الأصفر بل يعشقهُ كعشقِه للمطر كذلك، فهو يرقص تحت قطرات المطر، فكلما حَلَّ موسم الشتاء كان استعدادهُ مختلفاً عن البقية،

mailto:kesasandhekayatpub@gmail.com

يتأهب لهذا الفصل العظيم ويُجهز عشرات الكُتب من الروايات والكُتب الطبية التي ستفيده في مجالهِ كثيراً، ولن أنسى أن أخبركِ أنهُ لم يختر وظيفتهُ عبثاً بل حُبهِ للأطفال جعله يكون طبيبهم، لن تتعبي كثيراً في تربية أبناءك فلديكِ زوجاً سيكون لهم صديقاً رائع.

يا لكِ من محظوظة !

لم أنتهي فما زلت في بداية الحديث.

اعلمي جيداً أنه شخص يُحب التملك كثيراً فالشيء الذي له لن يسمح بمشاركتهِ مع أي أحد، اهتمي بهِ جيداً فهو طفل مُدلل يلجأ لحضنٍ دافئ آخر النهار، كوني لهُ ملجأ، كوني لهُ سنداً، كوني لهُ قوة، كوني لهُ عَوْنًا، أحبيهِ كما أنّكِ لم تُحبي من قبل أبداً، رُبما الآن ستتغير نظرتك وتبدئين بسردِ الشتائم، سأتحمل كل ما تقوليه من أجلِ سمان فأنا لا أريد شيئاً سوى سعادتهِ الدائمة، اهديهِ السعادة فهو يستحقها.

- مرحباً مرةً أخرى.

معكِ تيماء أو كما كان يُنادي يمان *تيمي*

ما أجملها ياء الملكية، ولكنها كانت مؤقتة فقط !

تيماء ابنة السماء، النجمة التي لن تنطفئ أحبت بوفاء وحتى اَلْفِرَاق كان وفياً جداً للحدِ الذي جعلها تنتظر عُرس حبيبها من امرأة غيرها !

كم هو الأمر غريباً، أليس كذلك؟!

لكن هذا ما يسمى الوفاء، حتى إن افترقنا ستظل أرواحنا تُعانق بعضها سراً دون أن يراها أحد، عفواً منكِ لم أستطع أن أمحي الذكريات من حيطان قلبي ما زال قلبي يَتَذَكَّر كل شيء !

لكن سأتركهُ يفعل كما يريد ويختار الحياة التي يُريدها

أنتِ لَدَيْك المستقبل، وأنا لَدَيَّ وجع الذكريات، أنتِ لَدَيْك كل تلك الأحلام التي نسجناها، وأنا لَدَيَّ النصوصُ على الأوراق، سأكتفي بما لَدَيَّ فغداً ستشرق لي شمساً من وسط هذا الظلام الحالك !

آسفة إن أطلت عليكِ الحديث، أردتُ فقط أن أخبركِ بصديقةٍ قديمة للطبيبِ يمان وليس ليمانِ فقط !

حب سرمدي! إيمان بلمداني

(كاتبة جزائرية)

يسري في دمي حبُّه، أراه في كل الوجوه وأسمعه في كل الأصوات، أحس به يهون عليّ إن مس الحزن قلبي أو أصاب منه، أشعر بتربيتة كفه على ظهري ومسحته اللطيفة على شعري، أبوح له بخوفي وقلقي فيمد ذراعيه لاستقبالي، يكون أول ما يتلقطني عند السقوط، يداه دائمًا هناك؛ تنتظرني! لو خُيِّرْتُ بينه وبين كنوز الدنيا لاخترته كنوزًا للدنيا! غنائي واستغنائي عن العالمين. في كل مرة أحدث نفسي «لن أعود» أراه يبتسم لي؛ فتتهشم كل قراراتي وتصير هباءً تذروه الرياح!

هو المتنفس في هذه الحياة!

متنفسي الوحيد من ضغط العالم وضيقه، تطربني رؤيته، أشعر وكأن الروح تُجتثُ من أقاصي الجسد عندما تُلامسني يداه التي تُشبه الدمقس في ملمسِها، أنجم الكرى عن عيوني منذ رؤياه أصبح قلبي مزمك وعاجزًا عن الخفقِ لأحدهم بإستثنائه هو كانت العَبرة لا تخفى عن جفوني، كانت أوبته لخراب قلبي استعمارًا في صالحهِ، كان الحُب خليقتُه الحميدة، سهدت مآقيدي له وللإكمنان بين أضلعه كلما تفوهت بكلماتِ الخوف والآسى كان ردُه حثيثًا قائلًا " لم ولن يأتي يوم الإفتراق ما دام القلب ينبض"، كلما شعرتُ بِرِصٍ ضممني وأشعل نيران حُبه لتدفئتي، أنعتُه

بالجحجاج ولم أندم على إنعاته بمثلِ ذاك النعت قط، كان كالأدعج وكأن الليل أخذ قطعه من ظلمتهِ وقذفها في نجومِه -عيناه-، كالجعسوسِ هو واختلس قلبي كنتُ هزيلة للغاية وكانت الدموع تُملئ شؤوني، كان القلب كاليراعِ يهاب قرب أحدهم، وكان الحبُ بداخلهِ حبًا صبابًا لا يُرىٰ ولا يشعر بهِ أحد، كلما تقرب أحدهم لي شِبرًا أبعدتهُ عني ذراعًا بقولي "ذرني وشأني"، أخذت من الأزِقةِ مترلًا أنهكتهُ الظُلمة ومكثتُ بداخلهِ لأمدٍ بعيد و لظى القلب كان يشعلهُ، أتتني مُهجتُه في لياليّ المُهلِكة وملّست عليّ فطاب جرحي، ولُملِم شتاتي، بالرُغم من الوحدة الفاضة التي بداخلي والحزن الأثيث كان كالصنديد و خُاض الحرب مع مُهجتي استوطن قلبي وأصبح بمثابةِ النمرق.

قناع متهالك| خلود جنان

(كاتبة باكستانيّة)

تواريت عن الأنظار ابحث عن نصفي الاخر في تلك القاعة الضخمة، فقد أرتديت قناعي المتهالك الذي بالكاد غطى نصف وجهي وقد كنت أعلم أن كرنفال الحياة باهت ولا لون له وقد غُرق بالتعساء، في ذلك الكرنفال انا لم أرقص فيه مع الأمي ولا مع أيامي..كلا ولا مع الماضي الذي امتلأ بالحمقى، بل سرت على أرضية الدنيا بأطراف الأصابع فلن اسمح للبؤس أن يلمسني.

كنت قد مررت بالراقصين فكان لبعض منهم مئة قناع يتبدل في اللحظة الواحدة عشرات المرات! وأخرون كانوا قد وقفوا يتبادلون الأحاديث وهم يحتسون من كأس كان قد امتلأ بالدموع والدماء كانت تلك كؤوس بشراب ممزوج بنكهة المظلومين والظالمين، ثم اغرتني الأضواء المنكسرة من كريستلات الثريات وجال بصري باحثاً من أين لها هذا الضوء فلم تكن سوى وهم صُدر من مقنعين بهالة لامعة من اللون الرمادي حتى وجدتني أقترب لليأس حاولت جاهدة على إكمال الطريق لأني لم أجد طرفي الناقص بعد وتأملت أعين كل من وجدته في دربي حتى وصلت لأخر مطاف ووجدتني أمام مرآة هائلة وفوقفت أنفاسي لوهلة من هول ما رأيت حتى كدت أشعر بالدوار إلا أن جاء صوت من المرأة التي كانت تجلس على عرش قرمزي ..كانت النسخة الأخرى مني لكن بهيئة أجمل وروح أقوى، قالت: وصلت لأخر المطاف.

اقشعر بدني حينما سمعتها فلم تكن هيئتها مثلي بل صوتها أيضاً فسألتها بكلمات متلعثمة: من أنتِ؟

دوت ضحكتها الساخرة وقالت: أنا جزءك المخفي ..أنا جزءك الناقص.

زمت شفتيها سخرية مني وهي تنظر إلى وجهي المندهش لم تتمالك نفسها وأطلقت ضحكة أخرى بعد أن قلت لها : وكيف أكون أنا نصفي الاخر لنفسي؟

تقدمت نحوي بخطوات هادئة يصدر منها حفيف ثوبها الحريري على الخشب الأسود الذي تسير فوقه بينما لمع تاجها المذهب، فكنت اتأملها وأنا غارقة في تساؤلاتي أيعقل أن يكون نصف المرء الناقص هو نفسه؟

ولم أدرك نفسي سوى حينما وجدت يدها الممتدة نحو قناعي وهي تنزعه بهدوء وتعلو وجهها ابتسامة بريئة وأقتربت مني ثم همست لأذني بعد أن كشفت عن وجهي قائلة: أجل يعقل.

كنت ازداد ذهولاً في ذهول ها هي تقرأ أفكاري الأن فماذا بعد كنت انظر إليها لأنه لم يعد هناك داع للكلام فتحولت ابتسامتها البريئة الى ابتسامة متفاخرة وساخرة ولم تتحدث هيا الأخرى بل نزعت التاجفسقطت خصلاتها وتناثرت على وجهها وهي تضعه على رأسي وما أن انتهت أشارت إلى منصة ضخمة تناثرت على أطرافها عروش ثم قالت:

- هناك يجلس الأقوياء في منصة منفردة بهم لا يتنافسون لأنهم يعلمون أنهم الافضل (حولت ناظريها إلي ثم أكملت) كنت أراقبك طوال الدرب، رأيت عيناك وهي تختلس النظر بينما كنت تبحثين عن حبل لكي تتمسكي به في يأس، رأيتك وأنت تسقطين في تلك الأرض البائسة وتلطخت ثنايا ثوبك به، رأيت الكثير فأشفقت عليك تارة وذهلت بك تارة أخرى، وتساءلت هل ستصلين الى النهاية أم لا؟

كانت بعينيها الحاذقة تنظر نحوي وهي تنتظر إجابة ما.

رفعت رأسي بعد أن ثُقل بتاجها المذهب فقلت لها وانا افتح لها ذراعيّ :

- إذاً أكملي جزئي الناقص والتحمي بروحي وحياتي.

الزهد| ياسمين البطل

(قاصة مصرية)

كلما تقدم بي العمر، ومرت بي السنون، يتسع شعورا عميقا في مكان ما بداخلي، ويزداد اتساعا مع كل صباح أفتح فيه ستائر عيني وألامس الحياة بجوارحي، حاولت أن أجد لهذا الشعور اسما أو تعريفا، وآخر ما آلت إليه نفسي من المسميات، هو "الزهد" كل ليلة عندما أدس رأسي في وسادتي وأتلحف أفكاري، وقبل أن أهوى في بئر الحلم العميقة، أسبح أولا في محيط من التساؤلات، لماذا أنا هنا! ما الغاية من خوضي صراعات دامية ونزالات قاسية في ساحة الواقع العجيب هذا! ما الذي يقودني إلى الاستيقاظ كل صباح لأمارس الروتين المعتاد، ثم أنسل من منزلي وأذوب في الطرقات كقطعة من الجليد، أقابل أناس أعرفهم، ولا أعرفهم، منهم لطفاء، ومنهم من تريد خلع عينيه من بؤرتيهما.

ما الذي يقودني إلى الدخول في معترك الحياة الساذج هذا!! بت لا أدري هل كل هؤلاء البشر من حولي يتسمون بالسذاجة والحمق والبله لأنهم يستيقظون كل صباح يمارسون عاداتهم اليومية المملة، ويسحلون في عملهم أو دراستهم أو حتى في قضاء حاجيات المنزل بالنسبة لربات البيوت، أم أنني أنا التي أصبحت أفكاري حمقاء هوجاء شابها شيء من العته؟! وأن هذا المعترك الدنيوي الذي يخوضه الجميع هو الصواب والمنطق! لا لا لن أسلم بهذا الرأي، فأفكاري تلك تبدو مريحة ومنعشة للغاية، وللحق أيضا مضاف إليها بعض رشات الكسل. أوف من ذاك الصراع اللعين الذي يعتصر رأسي كل صبيحة يوم وعشيته!! أظنني سأجن عما قريب وأنا أحلم بتلك الحياة الوردية، تستيقظ صباحا، تتثائب وتمدد جسدك بحركات والتواءات لتتخلص من بقايا النوم العالقة بأهدابك، ثم تستحم بسائل برائحة النعناع المنعش فتطاير الفراشات من خلاياك المنتعشة، ثم تحمل أطباق فطورك

اللذيذ وفنجان قهوتك الحبيبة وتجلس في شرفتك الغارقة في الكثير من الزهور والورود، تسند ظهرك على أريكتك وتمدد قدمك على مقعد آخر أمامك، تتصفح هاتفك، ثم تشاهد فيلمك المفضل، ثم.. مهلا!! ما هذا الهراء الذي أفكر فيه، حتما سأمِّل وأكِّل من تلك الراحة المفرطة، حسنا يبدو أنني سأستسلم لمعترك الحياة مجددا، وسأقبل بالروتين المعتاد يوميا، وسأعود قطعة ثلج تذوب في طرقات المدينة متنقلة من مكان إلى مكان، يبدو أيضا أن المتعة في الحياة تكمن في تنوعها بين صراعات وراحة ونزالات وعلل وانتصارات، ويبدو أيضا أن الحماقة الحقيقية هي أن تتمرد على الواقع، فالواقع لن يتغير وسعادتك لن تأتي بالتمرد عليه.

خواطر| سلمى وليد

(كاتبة مصرية)

وإذا وضعت الأيام الشوك بسبيلي، سأصنع منه الورود، وإذا باتت سمائي حالكة، سأضع النجوم حالمة. سترشدني روحي القفر إلى طريقاً يفيض بالأمل.

سأصنع من قيودي درعُ لقلبي واقي.

فدع الأيام تقويني ودع الأمل من الأنكسار يأويني، سأحارب بضراوة أشتدت حول عنقي الأيام، سأحقق الأحلام..

***

وما عادت تجتمع الحروف، تشتت الأفكار وتلعثم الكلم على شفتي.

أنا المبعثرة خواطرها، تلقت ذمامي الآلام، وما عادت تحيا بقلبي الأحلام.

يبكي قلبي وحيداً، شارداً وتبحث روحي عن دربٍ ينتشلها من ضلال الرحلة، أأبحث عن سرابٍ في صحراء؟

أم تفترسني الأحزان في غابة ذات أحراشٍ قاسية وورود ذات أشواك..

حزين قلبي في دروب نائية.

الشعر

جهرا أتفوه باسمك!| منير عقريب

(كاتب جزائري)

سرا أدفنك بقلبي ..

يا صانع الهوى بكياني ....

ويا معيد الابتسامة لثغري إن صادفتك ...

هل ستعيدك الأقدار وترميك ...

لحضن كان مولعا بك.

أم أن الذكرى ستبقى.

ونبض الحرف سيعزفك زمنا ...

وتبقى الكتابة نفسي...

ولن تعود لتخبرني أنك موجود ....

تركت تلك السجلات عندي

أرشيفا شيقا أحتفظ به

تلك رسمة منك وزخرفة لقلب صغير

وذاك اسمي بالعربية وبكل اللغات

وتلك كلمة أحبك بكل اللغات ...

أتفقد دفاتري التي كنت تدون لي فيها

وأحيا على وقع الحنان ...

الذي كان يتأجج بداخلك وتصبه لي...

فأحيا واليوم على وقع عزفك يمر ...

لا آبه بالحزن وأنت جنبي ...

ولا يعنيني العمر إن كان فداك ...

كنت بوابتي لأخالط الكلمات

وتصبح لي جليسا ...

فما لذت والله جلسة بعد فرقاك ...

وإي للمتاهات معتصم

بحبل قوة أجابهها ...

فتارة أنساب فيها وتارة أنجو

وكأن حبك جوهر كان لزاما...

أن يبقى في تفاصيلي ولا يغادر ....

أحن لتلك الأيام ..

وأعيد شريطا لمسلسل ..

أنت حكايته ...

لدقائق وساعات ولا أمل ..

كيف كنت تلعب دور البطل...

وكيف كنت أنا ذاك المجنون ..

الذي يعدو وراءك...

ليفوز بك ...

كلي شوق أيها المعشوق ...

لتلك الرسائل المكتوبة باليد ...

التي تصلك في الوقت

الذي فيه يقتلني الهوى ....

ولا أعرف الا التعبير حينها ...

ولا أنسى تلك المواقف ..

التي تقرر فيها ألا تقابلني....

تجرعت كل المرارات ...

إلا مرارة سكبتها بروحي ..

وهي إصرارك ألا تسمعني صوتك...

وألا أقابلك وأقول بعالي الصوت أحبك. ...

وإنا كلما نحكي بكينا! حبيبة عبدالقادر

(شاعرة مصرية)

وَإِنَّا كُلَّمَا نَحكِي بَكَينَا

وَإِنَّ الحُزنَ فِينَا مَا اشتَهَينَا

وَأَمَّا السُّرُّ إِن زَارَ الجُفُونَ

جَفَانَا هَاجِرًا مَا قَد رَوَينَا

أَيَا سَقَمَ القُلُوبِ بُلِيتَ مِنَّا

وَإِنَّا دُونَ ظُلمِكَ مَا بَلَينَا

تُرَانَا كُلَّمَا ذُقنَا قُلُوبًا

وَجَدنَا السُّمَّ فِيهَا فَانتَأَينَا

أَلَا إِنَّا نُعِيرُ الحُسنَ حُسنًا

فَمَالُ الحُسنِ لَا يَرنُو إِلَينَا

وَإِنَّ الذَّنبَ ثُرَّ بُحتُرِيٌّ

يُجِيبُ النُّورَ إِذ نَادَ انتَهَينَا

وَإِنَّا كُلَّمَا نُحكَى بَكَينَا

فَإِنّا كُلَّمَا ضَاقَت يَدَينَا

وَجَدنَا النَّاسَ قَد فَرَّت إِلَيهِم

وَجَدنَا القَلبَ قَد وَلَّى إِلَينَا!

تأمّلات| ياسر البلتاجي حسين

(شاعر مصري)

بينا أجلس في يوم هادئ

أتقفى أثر الألحان

وقريضًا في صدري انطلق

مدفوعًا يشدو بلساني

وسئمت الحب وتجربته

لجمال في الكون الغاني

آيات تنطق من حولي

بالسحر... جمال رباني

وغشاء كان على عيني

يمنعها من رؤية بستاني

والطير يغرد من حولي

وأراه يردد نغماتي

***

الورْق تعانق في حب

يتبادل من حولي القبلات

والورد تمايل من طرب

بأريج يمنحنا العطرات

وامتد الطرف إلى الورد

يرقبه ويرى الحركات

فوجدت الورد قد استحيا

خجلًا... مثل الفتيات

الأبيض منه قد احمرَّا

من حسن المشهد ساعات

والشعر تجمع في قلبي
وشدوت أخفف آهاتي

***

في الخاطر حب قد مرَّا
والقلب تأجج واستعرا
وزفرت أخفف آلامي
وأقارنُ حبِّي المغترا
فوجدت الدنيا من حولي
زخرت بالبهجة والروعة
فوددت لو أني طير
لأجوب الوادي والمرعى
وفؤادي يصبح منطلقًا
حرًّا... يسبح في الشوعة[0]
والقلب يطير بأجنحتي
ويشاهد كل الآيات

***

أتحرر من حب فتاتي
هيمانًا في الكون العابد
أسمو عن كل حياتي
عَلِّي أجد الحب الخالد
وستغدو كل النغمات
ترتيلًا... زلفى للواجد
فالكون أمامي محراب
أسجد فيه للواحد
والدنيا قد ملئت بهجة
فرحًا بالقلب العائد

والقلب خضوعًا قد أبدى

وبكى حزنًا بالعبرات.

أبويا وأمي| أحمد إبراهيم خليل

(شاعر مصري)

أبويا وأمى مفيش غيرهم
عايش حياتى أنا فى خيرهم
أملهم فى الدنيا يشوفوا
عايش حياتى أحسن منهم

***

أبويا سندى وأمانى
وأمى عطفى وحنانى
من يوم ميلادى أبويا وأمى
حارمين روحهم علشانى

***

كل سكه أنا بمشيها
أبويا قبلى مشي عليها
بيدوس ع الشوك قبل ما أدوسه
ويفرش لى السكه أعديها

***

بدوس على الجرح وبعدى
بدعاكى يا أمى مين أدى
حبك مزيل لأى هموم
يا شمعه آيده عشان تدى

***

العمر عدى ومازالوا
شايلين همى أكتر وأكتر
أقول كفايه ياأبويا وأمى

يقولوا ياإبنى إزاى نقدر

***

كفايه كبرتوا ومش قادرين

سيبونى أرد أى جميل

يقولوا طول ما إحنا عايشين

هنفضل عنك يا إبنى نشيل.

سيدة الأقمار| محمد بروحو

(كاتب مغربي)

أَخْمِري غيظك سيدتي

لن ترين قمر هذه الليلة

السماء ملبدة بالغيوم

والكون عابس مُتجهم

وأكواخ العُجُز

بلا مَشَاعلَ ولا قناديلَ

ولا حطبَ ولا ناراً

وصقيع مُميتٌ رَنَّح

كنشوانٍ رجا مُؤنِساً

إن أغفلتِ نوافذَ كوخكِ مفتوحةً

أوصدي أبوابها بالمزاليج

وأَدفِئي مُقَامَ الرُّقادِ

كي لا يُجافيكِ ثُقلُ السُّهادِ

من ضلع ادم| حسين ممادي

)شاعر جزائري)

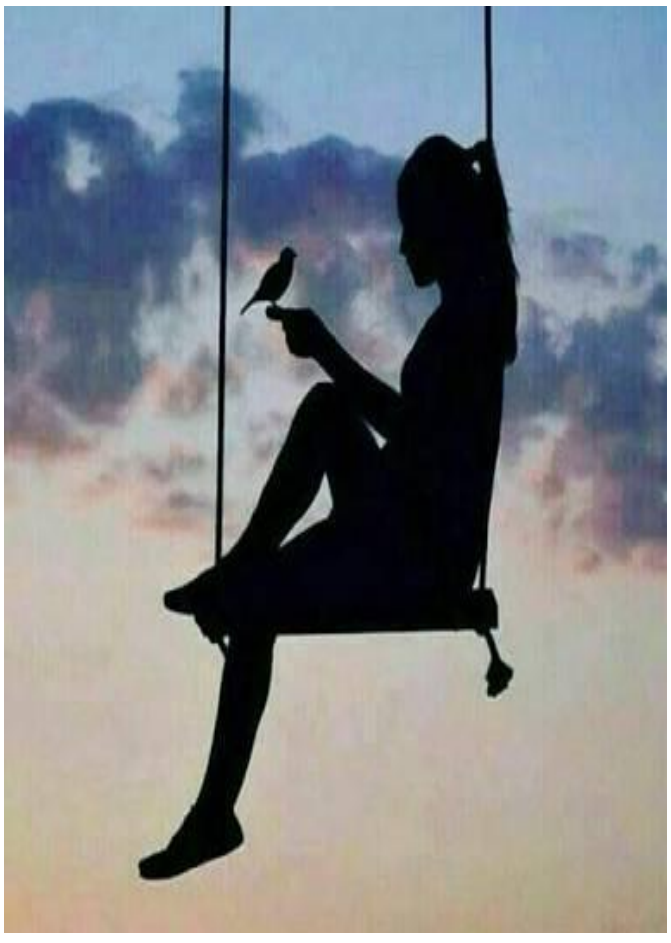

ولقد صحوت فما أبشر كاهلي منها حريق القلب طهر معبدي
وكأنما قد ننيط جانب صدقها ثوبا يداعبه الأشم ويرتدي
ولقد رجوتك والكلام مدافع والوعد وعدك يا يمامة غردي
أمن الجفون وسحرك أتبعثر والدهر ليس بمصرف من فرقدي
وإذا الجميلة أنشبت أحضانه شغفا تحوم بطائري وبهدهدي
-ما كنت أعلم- والعطور تحيط ب أن الربيع بحسنها المتورد
فوددت تقبيل الرؤوس لأنها عظمت كخافق قلبك المتمرد
لن يقدروا عن قتل حبك ساجدا وقد اصطفاه الرب بعد تعبد
فالرمح والنبال بعض مفاخري والسيف حارسك النبيل لترقدي
و صاليها شوقا تميز مشرقا خلف القصيدة في ثراك لتخلدي
قد صرت أشعث لا قميص يريدني منذ الرضاعة والرسالة في يدي
كل المتاعب حين ذكرك تختفي من اللسان على الخصال لتشهدي
هو سد ذو القرنين يفصل بيننا فلتفتحي درب الفؤاد لأهتدي
و لتمسحي أعتاب حزني إنني أمضي على حلمي أنا كي تسعدي

القصة

آخر اللّحظات| أوكفيل عبدالحكيم

(قاص جزائري)

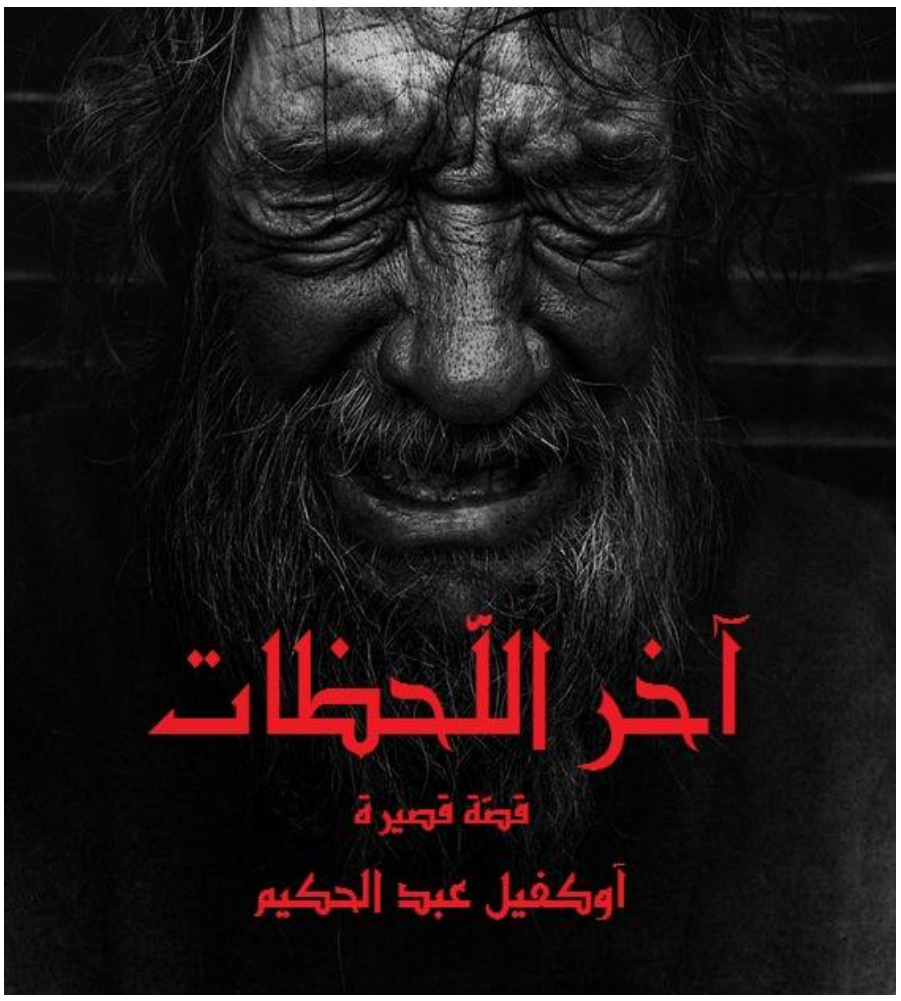

لا يمكنك تخيّل رؤية العالم عموديًّا، لكنّني أراه كذلك، أرى كلّ شيء بوضوح رغم ضعف بصري، لم يكن ذلك بمشيئتي لكن الأقدار حتّمت عليّ ذلك، و جعلتني حبيس هذا العالم، لو أريكم ما أرى ستحفلون من الدّهشة، و ترغبون في اكتشاف المزيد.

الأرض عموديّة أراها من أعلى نقطة وصل إليها بصري إلى أسفل، ينزلق عليها بحر دافئ، أصفر، أمر غريب لكنّها الحقيقة، على هذا البحر الذي يدفع أمواجه نحوي ببطء تسبح أوراق، فلنتخيّلها زوارق، أو سفن، لا يهمّ، فالمنظر هذا يجب أن يكتمل، هناك من هم مثلي ليسوا ببعيد عنّي، أراهم متسلقين على صفحة هذا البحر و أعينهم جميعا مصوّبة نحو الشّمال، لا بدّ و أنّ أمرا شدّهم، يبدون سعداء، مبتهجين، كلّما اقترب من وجه أحدهم زورق نفخ فيك فاستدار و شقّ طريقه إلى آخر، و بدوره ينفخ فيه ليرسله إلى ثالث و هكذا كانت لعبتنا، نعيدها دائما.

لم نكن صغارا، بل كبار سنّ، بين السّبعين و الثّمانين، لا نشعر بالوقت حين مروره، تنعكس أشعّة الشّمس على سطح هذا البحر فندرك أنّه النّهار، و حينما تُظلم الدّنيا و ما يبقى فيها سوى خيط أبيض رفيع يتلوّى كالثّعبان على سطحه، يحيى بفضل ضوء قمر باهت، ندرك أنّنا في اللّيل، الغريب أنّنا نبقى

مستيقظين، لا ننام، فقط نسمع أصوات بعضنا، ليس كلاما، بل أنين نتقاذفه حتّى نتعب، فنسكت، ثمّ نعيد الكرّة عديد المرّات، ليل نهار و كلّ يوم.

البحر ذاك، رائحته غريبة، مزعجة، غير مريحة.

تلك الزّوارق، ليست بزوارق، نكذب على أنفسنا حتّى ننسى، أو نتناسى العذاب الذّي نحن فيه.

نجوع، نعطش، نتّسخ دون أن ينتبه لنا أحد.

نتوجّع، نتألّم، نبكي و نصرخ، دون أن يسمعنا أحد.

ما الذي يحدث بالضّبط ؟

كيف كُنّا و كيف صرنا.

أتذكّر أيّام كنّا معزّزين مكرّمين في بيوتنا بين أبنائنا، كانت الفرحة لا تفارق البيت و البسمة على كلّ وجه، بسمات حقيقيّة غير مُفتعلة، بسمات بريئة مرسومة على أوجه الكبار و الصّغار، كنّا نعيش كالملوك في بيت بسيط، لكن فيما بعد تغيّرت الأمور، هبّت رياح الطّمع فأخذت الأبناء جميعا مرّة واحدة، فتصارعوا و تكالبوا على الدّنيا بل تقاتلوا عليها، أرادوا ما عندي في حياتي، كلّ ما أملك، ليسوا السّبب أعلم، بل زوجاتهم، كما هي العادة، حين المساومة نكون نحن الآباء و الأمّهات الخاسرين، صرنا للأسف دون قيمة، لا فرق لهم في وجودنا أو غيابنا، لم نعد نساوي شيئا في حياتهم.

تنازلت عن كلّ ما أملكه لهم، فلم تبق لي شهيّة في هاته الدّنيا بعد وفاة أمّهم الكريمة، و لا أطمع في شيء الآن، المهمّ ألاّ يتناحروا، أن لا أرى أبنائي يلعن بعضهم بعضا فيقطعون الأسباب التي جمعتهم منذ أن وُلدوا. أتدرون ؟

جشعهم سبق حكمة عقولهم، و طمعهم في المال أنساهم الجنّة.

ليسوا أولادي الذين ربّيتهم، ليسوا هم.

أخذوا كلّ شيء، حتّى منزلي طردوني منه، فوجدت نفسي متسوّلا في الشّارع آكل النّفايات، أتوسّد الأحجار و أتغطّى بالأكياس.

أخذوني إلى دار العجزة هاته، و يا ليتني بقيت متشرّدا، حياة كالجحيم، يكفي فقط أن تحسّ أنّك غير مرغوب فيه هنا، السّجن أهون مما نحن فيه.

في غرفة واحدة أربعة شيوخ، كلّنا عاجزون عن الحركة، رمونا على الأرض و تركونا لأنفسنا، فبقينا أيّاما على هذه الحال، لا أكل و لا لباس، عراة لا نستطيع مقاومة البرد القارس بأجسادنا الضّعيفة الهزيلة، و كيف نقاوم و أصغرنا تجاوز السّبعين ؟

ذاك البحر الأصفر ما كان سوى بوْلنا الذي سبحنا فيه و شربنا منه من شدّة العطش، لم تتحمّل حفّاظاتنا حِملا أكبر، فتسرّب كلّ ما زاد إلى الخارج و استمرّ الحال كذلك لمدّة طويلة و لغاية اللّحظة، الرّائحة نفّاذة لا تُطاق، تلك الزّوارق الوهميّة ما كانت سوى زبالة مرميّة منذ أسابيع وجدت ملاذا لها بيننا، صرنا كالحيوانات، بعضنا استسلم للأمر الواقع و الآخر جُنّ، أمّا أنا فأنتظر الموت مُشتاقا كمن ينتظر أحدكم النّجاة من المنيّة.

صُدمت ... و ما بقي أمر يدهشني ... فقد عشت أسوأ ما يمكن في آخر أيّامي ...

لكنّ اللّه موجود ... إنّ الله موجود.

محمود، 80 سنة، لحظات قبل أن يلفظ أنفاسه الأخيرة.

الضحيّة| ريم السيد المتولي

)كاتبة مصرية)

لم يكن زواجنا عن حب بل كان زواجا تقليديا جدا اتفق الأهل عليه وتم الزواج بيننا ، في العام الأول من زواجنا كانت الخلافات كثيرة جدا بيننا لاسيما لاختلاف افكارنا وطريقة حياة كلاً منا لكن كانت في كل مرة يتنازل احدنا ويعتذر ويغفر الآخر سريعا ، في العام الثاني بدأت تدخلات الأهل وسؤالهم المستمر عن تأخر الانجاب فجميع من تزوجن معي انجبن الطفل الأول كان هو يرد دائما أننا قررنا تأجيل ذلك حتى نفهم بعضنا ثم نفكر بهذا الأمر في سنواتنا المقبلة ، وازداد التدخل عاماً بعد عام فأهله يضغطون عليه بالزواج من أخرى لتنجب لهم الطفل المنتظر وأهلي يضغطون عليّ في سؤالهم المتكرر من منا المصاب بالعقم !، كانت الأيام أقسى من أن نتحملها ، كان هو نعم الزوج فقد وقف لهم جميعا واخبرهم أنه سيبقى معي حتى لو لم ننجب ابدا ويأتي اليّ بكل الحب والود ماسحاً على رأسي وهو يقول: صدقيني لا يهمني سواكِ أنتِ زوجتي وابنتي ولن افرط بكِ أبداً.

لكنِ كلما صحوت فجرا أجده على سجادته يناجي الله باكيا أن يرزقنا بطفل يكون لنا سندا وعونا فأبكي لبكائه، كلما التقيت صديقة رأيت في عينها نظرة من الشفقة لحالي وهي تنظر الى بطني وتسأل : ألم تحملي بعد ؟! فأبكي لحالي ، حين نجتمع مع الأهل يسأل الجميع من فيكم المتسبب بتأخر الحمل ان كان هو فاتركيه وابدئي حياتك مع غيره لازلت في ريعان شبابك وان كان العيب فيكِ فاتركيه يتزوج بأخرى هذا حرام عليكِ فأعود لبيتي باكية راجية الله أن يبرد على قلبي .

اليوم وقد مضى على زواجنا خمسة أعوام ولم أجد منه سوى كل الخير وقللت التعامل كثيرا مع الأهل والأصدقاء لئلا يفتح أحدهم جرحا في قلبي ، واكتفيت بوجودنا مع بعضنا ...

- سلمى ... ألن تشربين العصير ؟

- حسنا ...حسنا اذهب أنت للنوم وسأشربه فور انتهائي من غسيل الأطباق.

***

الحقيقة أنه اعتاد في هذه السنوات الأخيرة ان يصنع لنا العصير كل ليلة ولا يغمض له جفن الا عند انتهائي من شربه ويقبل رأسي ثم نخلد في النوم ، لكنه نام اليوم قبلي ونسيت أنا شربه ، استيقظت في الثالثة فجرا على صوت الباب فلم اجده بجواري انتفضت سريعا لأجده هو الذي خرج لتوه ارتديت عباءتي على الفور وتسللت خلفه لأجده قد دخل الى بيت بنفس الحيّ الذي نقطنه وأغلق الباب من خلفه!

طرقت الباب لتفتح لي امرأة في كامل زينتها...

-عفوا من أنتِ؟

- هه... أتطرقين باب بيتي في الثالثة فجرا وتسأليني من أنا !؟...

-دخل زوجي الآن الى هنا .. (كنت أتحدث بصوت يرتعش خوفا وحسرة)

يبدو أنه قد سمع صوتي فخرج سريعا وطلب منها الدخول ثم أمسك بيدي ليذهب بي لمنزلنا ، كنت أمشي الى جانبه بجسد قد تجمد من الصدمة بلسان قد أخرسته الحسرة فماذا يحدث !؟ هل مايدور بخاطري هو الصحيح؟ هل يخونني؟

وصلنا للمنزل وجلس وقد نظر إلى كوب العصير الذي لم ينتبه أني لم أشربه وقد كان يضع به في كل ليلة قرصا من المنوم حتى لا أنتبه لخروجه أو مجيئه في كل ليلة .

- أرجوكِ كفي عن البكاء ..

-...(كنت أبكي دون صوت مني وأنا ارى سنين العمر تمر أمامي وأربط بين كل تصرفاته الغريبة ومكالماته الكثيرة وانشغاله الدائم وهو شارد الذهن وحتى راتبه الذي قلّ في هذه السنوات ولم أسأله يوما)

-...(نكس رأسه لأسفل وضمّ كفاً على كف) تزوجتها منذ أربع سنوات بعدما توفي زوجها وقد كان صديقي وترك لها طفلين كنت أود لو أشعر بالأبوة معهم في هذه الساعات التي أقضيها فقد كنت أخرج في الثالثة فجرا وأقضي الوقت هناك حتى الثامنة صباحا وأذهب لعملي.

-أضحكتني كثيرا حقاً... أضحيت أنا بسنين عمري ولم أتركك منذ عامنا الاول وقد علمت عن عقمك بقيت معك وتحملت كل الكلام من الجميع وتكون هذه نهايتي تتزوج بأخرى لتشعر بالأبوة!؟ فماذا عني وعن

أمومتي التي حرمت نفسي منها لأجل البقاء لجوارك لأجل ألا أجرح شعورك .. لماذا لم تخبرني من يومها ويذهب كلا منا في طريق

- كنت دائما أود الاحتفاظ بك.

-هههههه تقصد تمارس أنانيتك...

كان هذا حديثنا الأخير قبل الذهاب لبيت أهلي وطلب الانفصال في هدوء ، والحقيقة أنه بعد يومين أرسل ملابسي في حقيبة ومعها ورقة طلاقنا .

لا أعلم كيف كان من السهل أن يفعل ذلك لكن ماعلمته حقا أني ضيعت مامضى من عمري مع رجل لم يستحق اخلاصي له يوماً ولا خوفي على مشاعره يوما !.

قررت حينها فقط أن أبدأ حياتي من جديد لكن ليس مع رجل وإنما قررت العمل بإحدى دور الأيتام لأمارس أمومتي التي حرمت نفسي منها بيدي.

معجزة موقف الحافلات| أبرار عبد الزهرة صبيح

(كاتبة عراقيّة)

إنها 3:00 صباحاً، وها انا استيقظ فزعاً كما يحدث معي منذ اول الاسبوع

قصدت البراد وارتشفت قليلاً من الماء، وصور ذلك الكابوس تعاد كتسجيل في ذهني وكابوس غير مكتمل، او له تتمة.

بدأ الأمر يثير جنوني، لماذا لا يكف عني وأراه اليوم، سمعت صوت الاذان ينادي للصلاة فجددت وضوئي وما ان انهيت صلاتي عدت محاولاً النوم فليوم اهم يوم في حياتي ويجب أن انال لو قليلا من النوم، وما أن أغلقت جفوني حتى رأيت نفسي في ذات المكان حيث الطريق السريع، ويبدو داخل حافله أرى فتاة تقف على الطريق لا استطيع تميز وجهها لكن يلفت انتباهي فستانها رأيتها تشير لي قبل أن نتجاوزها وتزداد سرعة الحافلة و تنحرف عن مسارها ويختل توازنها، الركاب من حولي يصرخون الا أن تنقلب وتتحطم ويصبح المشهد مروعاً، اصرخ لكن تكتم صرختي ولا تخرج من داخلي حتى استيقظ، وانا ارى نفسي لازلت في غرفتي.

كان هذا الكابوس نفسه لكن اكتمل هذه المرة، ولم يقف عند رؤيتي للفتاة، استغفرت ربي وحركت رأسي لانفض تلك الافكار نظرت إلى الساعة جانبي، يجب أن أسرع تبقى القليل من الوقت على وصول الحافلة، خرجت من المنزل بخطوات متسارعة متجنباً تلطيخ ثيابي الجديدة بالطين الذي يغطي الطريق، وبينما أنا اسير مسرعاً ارتطمت بفتاة صغيرة وتسببت ببعثرة وتناثر ماتحمل في الكيس من قنان معدنية وأوان قديمة، تبدو قد جمعتها من القمامة لتبيعها ناولتها الكيس فبدأت بالاعتذار وتقدمت نحوي محاولة نفض التراب الذي علق بملابسي عندما ارتطمت بها. امسكت بيديها الصغيرتين وقبلتهن وأنا أخبرها: أن لا داع لذلك لكن يجب عليكِ ألا تقفين هكذا في منتصف الطريق ووقفت جانباً انظف ملابسي كي أكون جاهزاً للمقابلة.

رأيتها قد عادة ظنت أنني قد رحلت، ووضعت كيسها جانباً وبدأت تتحرك وهي تمسك ثيابها وتنظر لزجاج المحل. كأنها ترقص او تتخيل شيء ما، دفعني فضولي للاقتراب وعندما رأتني حملت كيسها وحاولت الذهاب فأوقفتها وانحنيت لأصل لطولها وأسئلها: إلى ماذا تنظرين؟

فأشارت لزجاج المحل حيث عُلق فستان جميل، اتضح لي كل شيء لقد اجبرت على اخذ وقت مستقطع من عملها عندما مرت من هنا وتذكرت انها طفلة وهنا في الداخل شيء يتمناه الاطفال ثياب جديدة، ربما تعرف بعدم قدرتها على شرائه فاكتفت بتخيله عليها وهذا استطاعته.

تنهدت وانا اراها هكذا لم أستطع تركها وضميري سوف يقطعني من الداخل ان فعلت، فكرت في النقود التي معي لعلها تكفي للشراء الفستان وأجرة للذهاب على الاقل بالحافلة، فأمسكت يدها ودخلنا للمحل لكني صدمت عندما سمعت ثمن الفستان سيكلفني كل ما في جيبي ولم يبق شيء لاستقل به الحافلة، التفتت اليها كانت ابتسامتها تشق وجهها الذي غيرت لونه اشعة الشمس لكن ما زال يحمل براءة الاطفال، كانت فرحة وهي ترى ان ماتخيلته اوشك أن يكون حقيقة، رأيت الحافلة تصل: ماذا سأفعل؟

إن فقدت هذه الوظيفة فسأفقد فرصتي الذهبية، وأنا بأشد الحاجة اليها، هل علي أن اكسر قلب هذه الطفلة واعتذر لها لأصرف مالي على الحافلة التي ستقلني للحاق بحلمي. كانت الحافلة تنزل ركاب ليصعد اخرون لتنقلهم الى المدينة، اما انا فكنت اسلم مافي جيبي ثمناً للفستان الذي ذهبت الصغيرة لتجربه وتغير به ثيابها الرثه،وقبل ان تذهب اخبرتني أن انتظرها ستقدم لي شيء في المقابل، ابتسمت لبراءتها فماذا عساها تقدم لي!

عدت للجلوس موقف الحافلات وانا ارى حافلتي تغادر دوني، سألني رجل كان يشاركني المقعد: لما لم تغادر الحافلة ستمضي وستفوت الرحلة؟ اجبته ببرود: اعلم ونهضت بتثاقل وعدت قاصداً المنزل.

***

خرجت الفتاة تتفحص المكان كأنها تبحث عن شخصاً ما، ثم توجهت للرجل عند موقف الحافلات وسألت قائلة: سيدي هل رأيت شاباً يحمل اوراقاً ويرتدي... اخذت تصف للرجل لعله يكون قد التقاه!

اجابها الرجل: نعم رحل تواً... هل أنت ِ من معارفة الصغيرة؟

هزة رأسها نافيه ثم تابعت : لا لكني رأيته يخرج كل مافي جيبة ثمناً لفستاني الجميل هذا، واردت أن اقدم له شيء في المقابل ان رأييته سيدي هل تستطيع ايصال امانتي له؟

استغرب الرجل من طلبها وقال: نعم ولكن ماهي تلك الامانة.

أجابته الطفلة بفرح: أنها دعاء.. اوصتني جدتي أن ادعو لمن يساعدني ويجعلني سعيدة، واخبرتني انه الدعاء هو اقصى ما تملكيه واغلى ما يمكن الحصول عليه، ارجوك سيدي عدني انك ستخبره اني ادعو له أن يسعده ربي كما اسعدني وأن يجعله يملك الكثير من المال.

وعد الرجل الفتاة وطمئنها أن الأمانة ستصل، وما أن غادرت حتى ركب سيارته التي صفها جانباً وذهب في اثر الفتى، فوجده يجر اذيال الخيبة ويوشك ان يدخل القرية، فناداه وطلب منه الركوب معه واخبره انه يريده في أمر، وما إن أصبح الاثنين في السيارة، سأل الرجل الشاب: إلى أين كنت ذاهب؟

أجاب الشاب: إلى قريتي لكن لا تتعب نفسك سيدي، فطريق القرية موحل وضيق لاتستطيع عجلات السيارة المرور خلاله، رد الرجل بسرعة: قصدت الحافلة إلى أين كانت ستقلك؟ الم تقصد الموقف لتركب الحافلة؟

اجابه الشاب بأستغراب: أجل كنت أريد أن أذهب إلى المدينة فلدي مقابلة عمل هناك لشركة بناء تحتاج محاسب ولدي المؤهلات المطلوبة لذلك العمل لكني لم أستطع الذهاب.

وبعد ثوان من الصمت قال الرجل بذهول: عندما خرجت من بيتي صباح اليوم لم أتوقع أني سأشهد معجزة كهذه. تعجب الفتى من كلام الرجل وقال: لم افهم ماتعني سيدي، اي معجزة التي لم تكن تتوقعها؟

ابتسم الرجل وقال : اولاً عندي امانة اوصتني فتاة صغيره ان اوصلها لك، لكنها دعاء وعلى ما يبدو أنها تمكنت من ايصاله لمن يوكل له استجابة الدعاء، قبل ان يصل لك، ثانياً أتعلم من انا يافتى أنا مدير تلك الشركة كنت قاصدا خوض مقابلتها، التي اطلقنا طلبا في بداية الأسبوع و التي لم تكن لتعقد اصلا اليوم ، لأني تركت الشركة وقصدت القرية حيث الهواء العليل الخالي من التلوث والطبيعة الجميلة حيث تعيش و لعلي أخرج من أفكاري؛ فقد سأمت الغش والأنانية الذي هناك، فكل من يستلم المنصب يكون كقطعة الذهب في المقابلة ويظهر بتزييف حقائق نفسه ان لا منافس له في الوظيفة لكن سرعان ماأجد اني خُدعت عندما اعلم بكمية المال الذي اختلسه وغيرها من الأمور التي يمكن فعلها لتشبع طمعك في وضيفه كهذه.

لكني اليوم عندما علمت بما فعلته وكيف اخرت نفسك وقدمت غيرك وأنك لم تكن اناني في تفكيرك شعرت أني يمكنني أن اعتمد على شخص يخاف الله مثلك، لكني لازلت أحتاج الاطلاع على أوراقك ولا تقلق ستكون الوظيفة من حقك ان شاء الله.

لم يعرف الشاب بماذا يجيب ومن عساه أن يشكر الفتاة ام الرجل لكن كان يحتاج ليستوعب اولاً ما حدث وما سمعه توا لعله كان حلماً جميل.

واخذ المدير يخبر ويشرح للشاب آلية العمل في الشركة طوال الطريق، قبل أن يوقف سيارته فجأة عند حادث سد الطريق السريع استعاد الفتى معه تلك الصور التي كان يرها في كوابيسه المتتالية؛ يرها الأن امامه، إنها الحافلة نفسها، الدماء، المصابين، الطريق السريع؛

تذكر مظهر الفتاة ذلك الفستان الذي اشتراه لها ادرك انه نفس الفستان الذي كانت الفتاة في حلمت ترتديه، ولو أنه لم يلتق بها لم يكن سيحصل على الوظيفة ولم يكن على قيد الحياة... أنها حقاً معجزة!

عودة بعد فراق!| سلسبيل حموم

(كاتبة جزائريّة)

أنا لست ليبراليًا ولا محافظًا، لست وسطيًا، ولا راهبًا ولا حريصًا على الاختلاف ، إنما أنا شبح قتلني الإنس في دمار أطلق عليه في صمت إسم الطلاق ، خدش جسدي يوما ليبقى أثره داخل شرياني محفور ، في يوم كعادتي من المرسة عائد لأجد حقيبة أمي في الباب ظننتها ذاهبة لنزع الإشتياق لكنها قالت : "وداعا يا سندي سيظل خيالك في عقلي مرسخ " لم تكن كسائر الكلمات ، كانت سهم لمس أبهري فقبض حياتي معه ، لم تكن خرافتي كأطباق طائرة بل كانت أوسخ من القدح الصغير الذي يصعب تنظيفه .

هيهات لطفولتي التي تفتت في حفرة من الرماد كادت تحرق أحاسيس جوفي أصْبَحْتُ كالجمل في حقده الذي لا يطفؤه مُرُ الزمان و لا حلوه ، يقال أن أبغض الحلال الطلاق ، لكن هذه الكلمة لم تكف في حقه قط ، بعد القنبلة الأولى تتالت الأقدار اللعينة ليأتي يوم المحاكمة التي راح ضحيتها محيآي ، أبي الذي بلفيف سجارته الأخيرة جعلني أَسْأَمُ حديثي عن مكان ولادتي حيث أنه جعل بي أسير في سجنه بعد خطفه لي في اليوم التعيس لأن حضانتي كانت من نصيب أمي ، أردت القول أنه دمرني لكني خشيت قول هذه الكلمة في حق معشر الأباء العظماء ، لتتواصل مأساتي الكئيبة نهيك عن حرماني من الأكل لساعات طويلة ، لتأتي المفاجأة الكبرى لم أفهم قصد أبي إن كان شفقة عليّ أو مضاعفة جرعة تعذيبي الذي كادت تفتك بعيشتي نهائيا هذه المرة . تبا للزوجة الثانية التي تجعل منك كفيف رغم نظرك و أطرش رغم سماعك و خادم لها في هون قوتها ، لا أدري إن كان الجميع هكذا لكن المرارة التي تسببت لي فيها عجز اللسان و تراجع القلم عن التعبير عنها ، صرخات و ضربات في أكثر الأوقات ، تعابير فاحشة تقال لي في الدوام ، صدقات تعطى من ثيابي رغم قلتها ، و إقراضي الجوع رغم وفرة الأطعام . كتلات من الآلام أجبرتني على هجرة الموت ذاهبا إلى مخيم لا أعلم مصيري فيه لكني أعلم أن أمي في إنتظاري رغم قسوة أيامها التي إنفجر الجحر أمامها ، تأخذ بي الأماكن لأجد نفسي بين أحضان مسقط رأسي الذي دفنته في قلبي لصعوبة أيامي فيه ، أعطتني حينها

الحياة درسا أطلقت عليه عنوان الشجاعة حيث عندما أصبح قلبي أشلاء قررت مغادرة الموقف و الإستسلام فألتقي بعجوز وجهها مليء بالتجاعيد و شعرها مشنتف و ثيابها مبرهشة كالمجنون في آخر درجات هبله ظننتها في بادىء الأمر مخيفة لترشدني إلى مكان لفظت عليه بإسم الصميم . أذهب و لا أدري ما سبب فالعقل يتجه و القلب لا يبالي ، فجأة أجد نفسي في مفترق طرق كانت الوجهة اليمنى فيها معجزةٌ ثامنةٌ للدنيا ، نبضات قلبي تزداد و أقدامي تسارع في المشي شعور لا إرادي أصدره نخاعي بعد أعوام من الغيظان . توقفت عند باب كان مدخله جنة باب دار العجزة التي أرشدتني إليه العجوز ، فتحت الباب لأجدها أمامي قائلة : 'صورتك رسمتها إمرأة مدمرة من مخيلتها تبحث عن إبنها و لا تعلم حاله ، ربما أنت تطفؤ نارها التي تزداد لهيبا كل ثانية ' تذكرت مغزى حياتي الذي هو قول أمي الأخير ، مسكت بيدي إلى غرفة مظلمة شعرت نفسي موجها إلى إمتحان مصيرٍ نظرا لحجم توتري ، ربما قد يكون بداية جنتي أو إشعالٌ لناري ، دقائق أو إن صح القول ثواني تفصلني عن صمودي .

إمرأة وحيدة جالسة في زاوية مظلمة ، بين رسومات عديدة ، تقول العجوز : " أنظري ، أنظري " تلف رأسها لتصرخ قائلة : " سندي ، سندي " و ترمي نفسها في أحضاني ، حضن أنساني مأساة أعوامي ، لحظة قد ظلت في كياني ، لأجد نفسي مع أمي بعد أعمار ، فرحة مقدارها لا توفيه كنوز الدنيا و لا أموالها ، إسترجعت هويتي و مكانتي بعد معاناة لم أتوقع نهايتها ، لا تستطيع الكلمات وفاء حق هذا الموقف ، غَيَّر حياتي رأسا على عقب . واصلت دراستي مع أمي إضافة إلى القليل من العمل لإعانة حالنا و ترتقي بنا الحياة درجات من المعادن لتصبح أرقى من الألماس ، فالحال ليس دائم و الحمد لله بعد كل كربة بحر من الفرح ، قد تكون الأم عادية لكن فقدانها شرس أخطر من مواجهة الأسد بحتًا ، غيابها يختزل ألوان الحياة و وجودها ينير درب الأرجاء فهي نعمة و نعم المؤنس هي باب الجنة .

بقيت تلك البراءة الضحية لدمار كهذا فهي كانت متمسكة بحبل والآن بخيط ابرة مهترئ فالسقوط في الهاوية سيكون لها عاجلا او آجلا و تتأتي الصدف ليصبح ذلك الخيط مليء بالأمل تارة تلو الأخرى.

تحكي أمي عن غريب يدعى عادل| فاطمة الزهراء علوان

(كاتبة مغربية)

أخرجت والدتي من صندوقها القديم صورة صغيرة ، بل صورة ليست كأي صورة، صورة فيها أشباح أشخاص ، صورة احتلها غبار سنين ، أمسكت يدي ، وتركت أختي الرضيع "يامنة" عند الجارة ، رافقتها للأستوديو، طلبت من العامل أن يقوم بتكبير الصورة ، حدد لها المبلغ وعدنا في المساء لأخذها ، في المنزل أمسكت أمي الصورة و هي تذرف دموع الصمت و الغليان ، من في الصورة ؟ سؤال صاحب مشواري اليومي ولم أعثر على الجواب ! سؤال احتل الصدارة وكان مصير النهاية ، و إذا بأمي تكشف عن وجه الصورة أتساءل من هذا الشاب الجميل ؟ الذي يرتدي زيا رسميا يبدو شخصية مهمة في المجتمع ، أتأمل وجهه وألمس شعره الأسود الناعم ، عيناه بنيتان ، حاجباه غزيرتان ، نظرتاه متحسرتان، أختي الرضيعة تنظر في الصورة بإمعان و إسهاب.

الصورة تستعمر البيت ، من هذا الدخيل ؟ فتاة سبع سنوات تسأل و تخشى من غريب ولج البيت دون عتبات، قصد البهو دون مقدمات ، تموضع في السجيل الأسري دون سمات.

أمي :

- إنه أخوكم الأكبر عادل ، هو المولود الأول في العائلة.

-المولود الأول ! أخي الأكبر ! كيف أن يكون لي أخ لم أره أبدا ؟

أمي:

- أخوكم عادل ، هو الطفل النادر ، عاش العمر الزاهر ، وخطفته المنية كالزهر الذابل ، كان أولكم ، وأتقاكم ، وأهذبكم ، حينما يرتكب مناوشات و يشتد عصبي منه ، فأذهب لعقابه ، يلقي بظهره و يقول : اضربي كما تشائين ، فأكف ، و لم أجرأ بعد على ضربه ، أخوكم عادل هو الملك الذي يمشي ، و الرائحة التي تزكي ، و اليد التي تعطي ، هو الرؤية و الحلم ، والغائب الذي يحضر ، و الرجل الذي لا يبخل .

أثار فضولي هذا الثناء و المدح المبالغ ، فمن هو هذا الأخ الافتراضي الذي احتلنا، و باتت أمي تقارننا به صباح مساء ؟في كل ليلة جمعة تستيقظ أمي ليلا و هي ترتجف وتبكي ، تردد عادل ، عادل ، ترى عادل في المنام ، وهو يرتدي جلبابا أبيضا ، بشرته لامعة كالقمر ، وشعره أسود فاتن ، يقف قرب صخرة عجوز ، في بحر هادئ ، يلوح لأمي ، و فجأة تمتصه الأمواج فيختفي ، كان حلما ثقيلا ، بل فرض أسبوعي.

أتساءل بطفولة جافة ، أمي تخبرنا أن الله لطيف بعباده، لكنه لماذا خطف لأمي ابنها وجعلها تقاسي ؟

انزعجت من أنظار عادل في كل لحظة أجلس فيها بالبهو ، أراه ينظر لي بخوف ومناجاة ، أتجاهله بقوة، لكنه يمسكني بنظراته الحزينة .

أمي من هو عادل و كيف مات و أين قبره ؟

عادل توفي و هو في الخامسة عشر من عمره ، في الدار القديمة بفاس ، كان أبي حينها يثمل كثيرا ، ويضرب أمي كل ليلة ضربا شديدا حتى يتدخلن الجارات لتوقيفه ، كان عادل محبا للدراسة و العلم ، و يحصل على درجات متميزة ، فأرسلته أمي عند خالتي بفاس كي يتابع دراسته باطمئنان و حرية ، أرسلته و لم تلتق به مجددا ، فكانت تكتفي أحيانا بالتلغرام النادر، تسأله عن الأحوال و الدراسة فيجيبها دائما بالخير و الهناء ، الصمت المرير الذي يحكي الكثير في شخص عادل، مرت السنوات ، وإذا بأمي تستقبل رسالة من عند أختها حورية تخبرها أن عادل مات ، عادل ذهب ، و لم يبق له أثر في هذه الدنيا ، و على أمي بالقدوم إلى فاس كي تودع عادل ، لم تتحمل أمي النبأ ، و عند وصولها أحست بالذنب لأنها تركت عادل سنينا لوحده ، و علمت حينها أن سبب وفاته يعود إلى سقوطه من نافذة السطح إلى الطبق السفلي، حيث كان يربط حزاما للعب الأرجوحة ، أبي تشلل في الدرج ، جمعت أمي أغراض عادل و مكتبته ، دفنته بحرقة في فاس ، وعادت إلى الرباط ، عندما عادت لم تكترث لأي شيء ، طوال اليوم و هي تقبل ملابس عادل ، و تنظف كتبه ، ذات يوم ، و هي تنظف إحدى الكتب ، وجدت رسالة مكتوب عليها إلى أمي ، وهي تقرأ :

”أمي الغالية ، أكتب لك هذه الرسالة و أنا بين ضغط الحاضر و مصير المستقبل ، أنا لست بخير كما أدعي في الرسائل ، خالتي تمنعني من الأكل، و تسبني دائما ، تقول لي عد إلى منزلك الحقير المتسخ في الرباط ، أيها المتسخ ، كنت أحاول أن أركز على دراستي و أتجاهل ما تقول ، لكنها تطفئ علي الأضواء ، و عندما أذهب للدكان تغلق علي باب المنزل ، حتى قضيت الليلة في أحد الدروب المخيفة هنا ، و تعرضت حينها للضرب و... لم أشأ إخبارك لأنني أدرك أنك منهمكة بتربية أخواتي الصغار ، هي رسالة ربما سأتخلص منها عندما أكبر وأشتغل وأذهب بك إلى أرقى الأحياء ، أو هي رسالة ستقرر مصيرها لوحدها ، و اعلمي جيدا أنني أحبك... ابنك عادل.“

قرأت أمي الرسالة و ظلت متسمرة في مكانها ، و هي تتمتم بكلمات، ابني انتحر ، ابني انت...

ومازلت أتساءل اليوم ، هل مصير عادل سقوط طبيعي أم أنه اختيار انتحار ؟ أمي ذات الستون سنة مازالت تحتفظ اليوم بالرسالة ، و تكلم خالتي الملعونة ، كأن شيئا لم يقع ، هل هو تفضيل و تمجيد أم أنه شفقة على عقم خالتي ؟ كلها أسئلة تدور في ذهني عندما أشاهد صورته في البهو ، لماذا خالتي تتوفر على كل هذه الجرأة ؟ تزورنا و تجلس في البهو وجها لوجه مع صورة عادل دون أن تحس بالتأنيب على فعلها الشنيع . كلما أجلس في البهو أحس بأن عادل يناديني بأختي الصغيرة ، عيونه تحكي الحزن و القهر ، كأنه يطلب النجدة و الإنقاذ ، إنه معي ، يسكنني عادل كل لحظة ، عدنا لفاس أنا و أمي من أجل إعادة ترميم قبر عادل لأنه استوى مع الأرض ، وبمشقة كبيرة عثرنا على أثر من قبره الضعيف ، وضعت أمي بعض الزهور والريحان، و قرأ الفقيه سورة يس ترحما على روح ما عاشت سلاما يوما ، و في طريق العودة، سألني ابني : أمي من هو ذلك الشخص الذي زرناه في المقبرة ؟ ولماذا يحمل اسم عادل ؟ لماذا انتزع مني اسمي يا أمي؟

ابتسمت بعذاب يغلي داخلي ، و قلب يتذكر الماضي ، وصوت أخي عادل في الرسالة يزعج أذناي .

إنه عادل ، عاش العمر الزاهر ، و خطفته المنية كالزهر الذابل .

ولماذا يا أمي قطعنا كل هذه الطريق لزيارته ؟

ترددت بين قول الصدق و الكذب ، و أحسست بأن هذه الأسئلة المستمرة تثقل لساني ، كيف سأجيب طفلا عن رحلة عادل ؟ و هل سيفهم ؟ و كيف سينظر لخالتي ؟ احتلني الصمت...

يا إلهي أسرع يا عادل ، فالقطار غادر...

mailto:kesasandhekayatpub@gmail.com

وادي النمل| علي محمد الفشني

(قاص مصري)

وقف يتأمل تلك الحشرات الزاحفة , والطائرة التي اضطرتها حرارة الشمس الى مجافاة مضجعها , ومهاجرة مسكنها. فخرجت تزاحمه في معيشته , وتصدع عرش راحته. فراغ اليها ضربا باليمين ,وبالشمال عامدا الى استرداد ما سلبته من راحة ثم أطرق للحظة وتأمل:

. ماذا لو تبدل الحال وصرت في موضع تلك الحشرات وصارت هي في موضعي ماذا كانت صانعة بي؟

واجتاحه الخمول من اسفله الى اعلاه وكان واقفا فجلس وارخى جميع عضلات جسده وسلم نفسه للنوم فأخذته سنة وفي هذه الأثناء ارتقت اليه نملة فالتفت اليها بغير وعي وقال لها بطريقة حالمة مستطردا:

.وانت ماذا ستفعلين .. ستقتليني ثأرا أم مزاحمة أم ستمنحينني عفوك أم ماذا انت صانعة بي أم ماذا....؟

لم يتم حيث بدأ يتضاءل وينطوي وتقصر قامته وبدا كل شيء من حوله عملاقا وبالفعل صار في حجم النملة وصارت النملة في حجمه وسطع وجهه بالبهجة حين فكر انه يستطيع ان يتسلل الى وادي النمل الكائن بأحد الشقوق بباب منزله ولكنه انتابته حالة من الرعب عندما وجد النملة شيء عظيم كأنها وحش كبير فر من قصص الاساطير القديمة رأسها كبير قياسا مع حجم جسمها لها بطن بيضاوية وخصر صغير تملأ الحيز الذي يتواجد به وخشي أن تحطمه وهي لا تشعر او ربما تقتله انتقاما فأراد أن يلوذ بالفرار فهرول نحو وادي النمل بحيث يكون خلفها فلا تؤذيه مارا من بين اقدامها واخذت النملة تتلاشاه بحرص شديد خشية ان تؤذيه فتعجب من صنيعها وتذكر مدى حرصه هو على التخلص من هذه الحشرات والقضاء عليها ثم اردف يقول:

. انها تستحق انها مزعجة .. مقلقة للراحة

وفي ذات الوقت تملكته الدهشة من تباين ارادته وارادة النملة وتساءل: (هل النملة اوسع مني رحمة وأرق احساسا ام أنها تزعم ذلك لتضرب به مثلا ويصبح عندها خبرا) وأخذ يتأمل النملة وكيف انها استطاعت ان تغير مسار أعظم جيش في التاريخ جيش نبي الله سليمان عليه السلام وان يخلد اسمها في القران الكريم فاراد ان يتتبع اثارها ويدرس عاداتها وسلوكياتها فقرر ان يأوي الى واديها وبسرعة وفي غمضة عين قفز الى وادي النمل تلك الشق بباب منزله ولم يصب بأدنى اذى ونظر امامه لكن كل ما امامه كان نملا واثبا على

قدميه اعدادا لا حصر لها تبد في تجمعها ككائن واحد ورأى على مرمى بصره نملة تتقدمهم كأنها توجههم لعمل شيء ما لم يضع ولا لحظة وتقدم اليها مسرعا كالرياح ليسمعها تقول وهي تلوح بذراعيها: ((خذوا حذركم وادخلوا مساكنكم)) كان قد اقترب من خلف ظهرها حين لوحت بالانصراف لكنه ما عاد يرى النمل الغفير ووجد نفسه امامها لوحدها وجها لوجه وبدت النملة في وضع استعداد للدفاع عن مستعمرتهم ظن ساعتها ان بقاءه محفوف بالخطر خاصة بعد ان صار يماثلها في الحجم ربما تكون المصارعة سجال بينهما وربما تتغلب عليه النملة فانتظر يفكر وفرك عينيه ثم ظل يراقب النملة وسرعان ما انقضت عليه النملة وعضت عليه بفكيها ورفعته لأعلى فاطلق صرخة مكتومة وقال: ((أهكذا تكرمون ضيوفكم جئتكم زائرا)) وجه هذه العبارة الى النملة والى نفسه متعجبا.

قالت النملة:

.تلك حيلة اخرى

رد عليها قائلا:

.الحيلة وسيلة الضعفاء فلماذا الاحتيال وانا استطيع ان احطمكم بخنصري

رمقته النملة بنظرات حداد:

.انت معتدي

ثم قالت مستطردة:

.ما سنفعله بك هو حق مشروع انت استخدمته قبل ذلك

حاول كثيرا ان يحرر نفسه من قبضة فكيها ولكنه لم يستطع الى ذلك سبيلا الى ان خارت قواه وتسلل الوهن الى نفسه ولم يفتر يردد: ((انا زائر جئتكم للتعارف)).

في هذه الأثناء خرجت مجموعة من النمل من شق بمؤخرة وادي النمل وتحركت في صف واحد متوجهة الي النملة في خطوة منتظمة وكلما مرت مجموعة النمل بشق في الوادي خرجت منه مجموعة مماثلة التحقت بها الى ان صارت المجموعات صفا عظيما أوله عند النملة واخره في زيل الوادي تنهدت النملة بعمق ووضعته على ظهر مجموعة النمل التي امامها كأنه كم مهمل فنظر اليها وحاول ان يتكلم لكنه غص في دموعه لدقيقة او اثنتين فمنعه الانتحاب من اخراج صوته قالت النملة: ((كذلك الجمه الكبر)) وشرعت مجموعات النمل في هزه بقوة ونقله من مجموعة الى اخرى واخيرا استرد صوته ومضى يقول:

.صرت من مدخرات النمل

ويطلق الضحكات ويردد:

.صرت من مدخرات النمل

واستمر هكذا الى ان سقط من فوق ظهر مجموعات النمل وقال وهو يدعك عينيه:

.مدخرات النمل

ثم استطرد بشيء من الشدة:

.اصبحت اشغل حيزا من الفراغ

استيقظ من غفلته وقام يبحث عن النملة في نفسه وعلى الارض الى ان وجدها فامسك بها ووضعها نصب عينيه ليتبادلا النظرات ثم صاح منتصرا:

.انت الان معتدية اليس كذلك

ثم اطلق حنجرته ترسل الضحكات وما لبث ان انفرجت شفتاه عن ابتسامة عريضة قائلا:

.العفو من شيم الكرام.

إعلان عن إصدارت جديدة

أنشودة الموت!| رمضان سلمي برقي

(مجموعة قصصية/ قاص مصري)

صدرت عن دار النشر: دريم بن للترجمة والنشر والتوزيع

عدد الصفحات: 142

تحتوي على 20قصة قصيرة متنوّعة

(إقتباسات)

"... أنا الآن جد سعيد؛ أنها الإشارة، أجل؛ إنه شعاع ضوء أبيض جميل، يَهْبِطُ من السماء في أُبَّهة ورونق، أَنْظُرُ من حولي فأجد الجميع مبلسون من هول المفاجأة، يرددون بصوت محشرج:

-صاروخ!

بيد أنهم متسمرون لا يتحركون قيد أنملة؛ يصرخون ثانية:

-صاروخ قادم!

أي صاروخ يتحدثون عنه أولئك الجُهَّال؛ إنها الإشارة التي ستطمئن قلبي بأن اللعنة قادمة لتمزق أعدائنا!

هاهي الإشارة تكبر كلما اقتربت، وها أنذا أفتح ذراعاي، وأنظر إليها_

اقتباس:2

"- يقولون أن الحمار حباه الله عقلًا، أما الإنسان فلا يملك عقلًا، وبماذا أفادني أنا الحمار ذاك العقل الذي يتحدثون عنه، وأنا والإنسان في مكان واحد، وفي عمل واحد، بل في حظيرة واحدة!"

اقتباس:3

"يتحرك مِزلاج بابنا الخشبي ببطء، وكأن يدًا خفية تفتحه من الداخل، ثم يُصِرُّ الباب صريرًا خَشنًا ممطوطًا جراء فتحه ببطء، ويدخل هو، ثم يُغلق الباب خلفه، وكأنما جُذِبَ بيدٍ من الخارج!

وقبل أن تتضح معالم وجهه في مظلَّة نور القنديل المتراخ في باحة الدار _ينطفيء القنديل! ولكنني أراه بوضوح حتى في الظلام! ليلتئذ؛ تساءلتُ مُتعجبًا: ماذا تغيَّر في ملامح أبي بعد موته؟ !"

متوفرة بالمكتبات ورقيا وإلكترونيًا:

(ورقيًا)

1-مكتبة أديب_ جسر السويس_ القاهرة

2-مكتبة عمر شارع طلعت حرب_ القاهرة

2-مكتبة حروفي_ الاسماعلية

3-مكتبة جيل المستقبل_ السويس

4-مكتبة كانديد_ المنيا

5- مكتبة دكان الكتب_ الإسكندرية

6-مكتبة بيت الكتب_ الإسكندرية

يمكنك طلبها ورقيا من متجر كتوبيا: إضغط هنا؟

(إلكترونيًا)

7- يمكنك شراؤها إلكترونيّاً من أي مكان من مكتبة إثراء: إضغط هنا؟

للتقييم بعد القراءة على موقع جود ريدز: إضغط هنا؟

الماس أفضل صديق للفتيات!| إسلام عيد

(كاتب مصري وروائي)

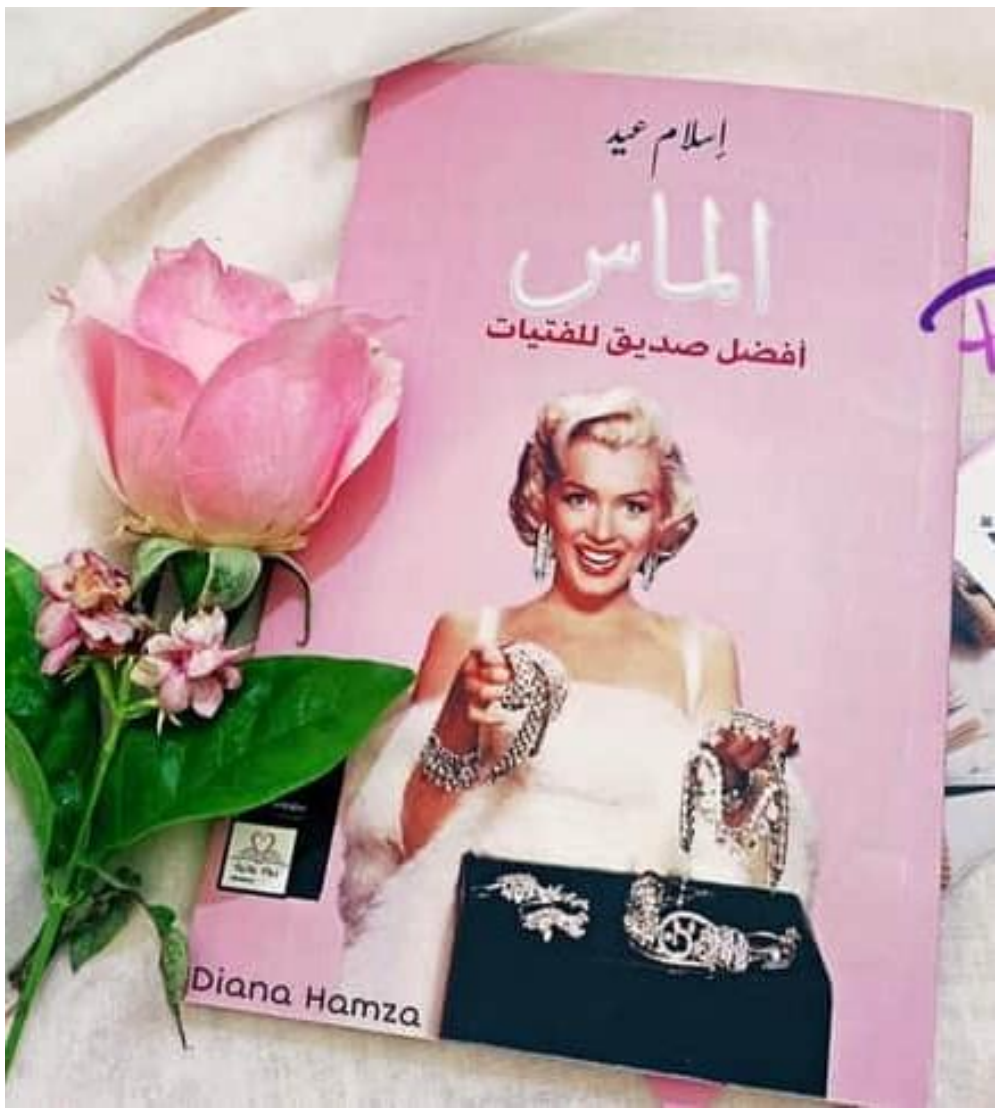

الكتاب: الماس أفضل صديقات للفتيات

صدر عن: دار ببلومانيا للنشر والتوزيع

للكاتب: إسلام عيد

(محرر بموقع وضوح الإخباري، ومجلة جوك العربية)

يتحدّث الكتاب عن الفتيات بشكل عام، كما أن المؤلف استوحى عنوانه من فيلم moulin rouge ولذلك خُصص الفصل الاول للحديث عن قصة حب دارت مابين البطلين في الفيلم، ليخرج منها بمغزى يوازي معني الكتاب وهو: حب الفتيات للمال أكثر من شريك الحياة. إضافة إلي أنه بأحد الفصول؛ تم الحصول على آراء الفتيات غي الشارع، عن الحب شريك الحياة.

دار قصص وحكايات للنشر الإلكتروني 2020